الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دور الأسرة في مواجهة جنوح الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي

(دراسة وصفية تحليلية على عينة من الهائلات بولاية بومرداس)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص انحراف وجريمة

إعداد:

طالب مراد

إشراف

بوعروج محمد نجيب

السنة الجامعية 2022 / 2023

الإهداء والشكر

لا يسعني في هذا المقام سوى بالتوجه بالشكر الكبير إلى الدكتور

بوعروج محمد نجيب بصفته مشرفا على هذا العمل، ممتنين له كرم

اهتمامه، ووقوفه إلى جانبنا طيلة فترة انجاز هذا العمل حيث لم يبخل

علينا بجهده الثمين في توجيهنا وإفادتنا بكل التفاصيل المتعلقة بهذا

العمل، فنسأل الله أن يجازيه عنّا كل خير.

ملخص الدراسة :

تندرج هذه الدراسة التي جاءت بعنوان دور الأسرة في مواجهة جنوح الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضمن الدراسات الاجتماعية والسلوكية ذات العلاقة بالتكنولوجيا الحديثة. وهي دراسة على قدر كبير من الأهمية كونها تستهدف شريحة مهمة من المجتمع وهم الأحداث، ومدى تعرضهم لظاهرة الجنوح نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. إضافة إلى دور الأولياء في مساعدة أبنائهم على مواجهة ظاهرة الجنوح الناتج عن مواقع التواصل الاجتماعي.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن السلوكيات المنحرفة التي يبديها الطفل جراء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، وموقف الأولياء منها، ودورهم في توجيه أبنائهم في ظلّ استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. كما نسعى من خلال هذه الدراسة إلى البحث عن سبل تفعيل دور الأسرة لتكون مرافقا إيجابيا لأبنائها في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تجنبا لانحرافهم.

تمثل مجتمع دراستنا في العائلات الجزائرية التي لديها أطفال دون سن البلوغ ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، أما عينة الدراسة، فكانت العائلات الجزائرية بولاية بومرداس ممن لديهم أطفالا دون سن البلوغ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وحددنا مفردات العينة بـــ 20 عائلة.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لدراستنا، من خلال تفكيك الظاهرة، وربط العلاقة التي تجمع بين متغيراتها لفهم السلوك الاجتماعي. أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في الملاحظة التي استخدمناها قبل بداية الدراسة من خلال ملاحظة سلوك الأطفال نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الأولياء في هذا الإطار، ثم الملاحظة أثناء الدراسة من خلال ملاحظة ردّ فعل الأولياء بخصوص بعض الأسئلة وعلاقتهم بأطفالهم المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

توصلنا غي نهاية هذه الدراسة على مجموعة من النتائج نورد أهمها في النقاط التالية :

ـ هناك استخدام مفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، ما يجعلهم عرضة لمختلف الأخطار الناتجة عنها.

ـــ هناك بعض المظاهر التي تؤشّر إلى وجود صور من الانحراف يتعرض لها الأحداث على غرار ربط علاقات مع غرباء وإرسال صور خاصة، وممارسة السلوك العنيف جراء هذا الاستخدام.

ـــ أغلب العائلات لا ترافق أبنائها بالشكل المطلوب ولا تراقبهم بالشكل الكاف في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ما يجعلهم عرضة لمختلف الأخطار.

هناك ثقة مفرطة من طرف الأولياء في أبنائهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، هذه الثقة تزيد من فرص جنوح الأحداث بسبب غياب حدود الرقابة والتوجيه.

Study summary:

This study, entitled ..... falls within the social and behavioral studies related to modern technology. It is a study of great importance because it targets an important segment of society, namely children, and the extent of their exposure to the phenomenon of delinquency as a result of their use of social networking sites. In addition to the role of parents in helping their children confront the phenomenon of delinquency resulting from social networking sites.

This study aims to reveal the deviant behaviors that children exhibit as a result of their use of social networking sites, the position of parents towards them, and their role in guiding their children in light of their use of social networking sites. Through this study, we also seek to search for ways to activate the role of the family to be a positive accompaniment to its children in their use of social networking sites to avoid their deviance.

Our study population represented Algerian families who have children under the age of puberty who use social networking sites. As for the study sample, it was Algerian families in the state of Boumerdes who have children under the age of puberty who use social networking sites. We limited the sample to 30 families.

In this study, we relied on the descriptive analytical approach as the most appropriate approach for our study, by deconstructing the phenomenon and linking the relationship that brings together its

variables to understand social behavior. As for the study tools, they were represented in the observation that we used before the beginning of the study by observing the behavior of children as a result of their use of social networking sites and the role of parents in this context, and then observation during the study by observing the parents' reaction regarding some questions and their relationship with their children who use social networking sites.

At the end of this study, we reached a set of results, the most important of which are presented in the following points:

There is excessive use by children of social networking sites, which makes them vulnerable to various dangers resulting from it.

There are some aspects that indicate the presence of forms of deviance to which children are exposed, such as establishing relationships with strangers, sending private pictures, and engaging in violent behavior as a result of this use.

Most families do not accompany their children or monitor their use of social networking sites, which makes them vulnerable to various dangers.

There is excessive confidence on the part of parents in their children when they use social networking sites. This confidence increases the chances of children becoming delinquent due to the absence of limits of supervision and guidance.

الفهرس

المحتوى	رقم الصفحة
إهداء	
شكر	
ملخص الدراسة	
مقدمة	
الإطار المنهجي للدراسة	4
الإشكالية والفرضيات.	4
أسباب اختيار الموضوع.	7
مجتمع البحث وعينة الدراسة.	8
تحديد أهداف الدراسة أهمية الدراسة.	9
المنهج وأدوات الدراسة.	10
أهمية وأهداف الدراسة.	12
مفاهيم الدراسة.	13
الإطار النظري للدراسة.	17
الفصل الأول: الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.	18
المبحث الأول: مفهوم الأسرة وتقسيماتها.	19
المطلب الأول: تعريف الأسرة.	19
المطلب الثاني: تقسيمات الأسرة.	22
المبحث الثاني: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.	25
المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية و أهميتها.	25
المطلب الثاني: دور الأسرة في تنشئة الطفل.	29

الفصل الثاني: جنوح الأحداث، الأسباب وسبل العلاج. 31
المبحث الأول: مفهوم جنوح الأحداث. 32
المطلب الأول: تعريف جنوح الأحداث. 32
المطلب الثاني: القوانين والتشريعات الخاصة بجنوح الأحداث. 33
المبحث الثاني: أسباب جنوح الأحداث و سبل علاجها. 38
المطلب الأول: أسباب جنوح الأحداث. 38
المطلب الثاني: سبل علاج جنوح الأحداث. 41
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي ومكانة الأسرة في مرافقة الأحداث. 44
المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها. 45
المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي. 45
المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي. 46
المبحث الثاني: مكانة الأسرة في مراقبة الأحداث في ظلّ مواقع التواصل الاجتماعي 50
المطلب الأول: دور الأسرة في مراقبة الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي 50
المطلب الثاني: دور الأسرة في توجيه الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي. 54
الجانب التطبيقي للدراسة 57
تمهيد. 58
التعريف بخصائص العينة. 59
عرض ومناقشة النتائج. 65
تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الأولى. 65
الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى. 72

تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الثانية. 74
الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية. 80
تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الثالثة. 81
الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة. 88
الاستنتاج العام. 90
الخاتمة. 93
قائمة المصادر والمراجع.
قائمة الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	59
02	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	60
03	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية	61
04	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	62
05	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب العمل	63
06	جدول يمثل توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل	64
07	جدول يبين العلاقة بين جنس المبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	65
08	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يتناقلها ابنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي	67
09	جدول يبين العلاقة بين سن المبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يتناقلها ابنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي	69
10	جدول يبين العلاقة بين الحالة المدنية للمبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	70
11	جدول يبين العلاقة بين المكان الذي يقوم الابن باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيه ومدى قيام والديه بمراقبة المضامين التي يقوم بتناقلها عبر تلك المواقع	71
12	جدول يبين العلاقة بين شكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحدث وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة في أجهزة أبنائها	74
13	جدول يبين العلاقة بين مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحدث وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة في أجهزة أبنائها	76
14	جدول يبين العلاقة بين الأشخاص الذين يتواصل معهم الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة في أجهزة أبنائها	77

15	جدول يبين العلاقة بين مكان استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى قبول الأولياء بربط أبنائهم لعلاقات مع غرباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي	79
16	جدول يبين العلاقة بين الأشخاص الذين يتواصل معهم الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل	81
17	جدول يبين العلاقة بين مكان استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل	83
18	جدول يبين العلاقة بين مدى تقديم الأولياء نصائح وتوجيهات لأبنائهم القصر حول الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل	85
19	جدول يبين العلاقة بين شكل استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل	87

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	دوائر بيانية تبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	59
02	دوائر بيانية تبين توزيع المبحوثين حسب السن	60
03	مدرجات تكرارية تبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية	61
04	مدرجات تكرارية تبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	62
05	مدرجات تكرارية تبين توزيع المبحوثين حسب العمل	63
06	مدرجات تكرارية تبين توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل	64

المقدمة

المقدمة:

عرفت الإنسانية في القرن العشرين تطورا رهيب في جميع المجالات و خاصة في المجال التكنولوجيا , مما شكل وثبة كبيرة في مجال السمعي البصري بحيث أصبح العالم يغرف بقرية لسرعة انتشار الأحبار حوله , و بدخول القرن الواحد و عشرين عرف قفزة غير مسبوقة في مجال الاتصالات بظهور الهواتف الذكية و اتصالها بشبكة الانترنت , مما أدى بفئة كبيرة من المجتمع و خاصة شريحة المراهقين إلى الوصول إلى هذه التكنولوجيا المعلوماتية بشتى أنواعها .

و في العشرية الأخيرة من هذا القرن انتشر بشكل كبير بما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي , حيث أصبحت في متناول الجميع مهما كان كبير أو صغير , و لكن لكل شيء جانب ايجابي و جانب سلبي , و الجانب السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي هو خطر جنوح الأحداث عبر هذه المواقع .

يمكن تفسير جنوح الأحداث بسبب المعلومات المحرضة و الغير دقيقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ,أو التصاعد السريع للأخبار الكاذبة لتوترات و الصراعات الاجتماعية و السياسية.

جنوح الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية على المجتمعات , بما في ذلك زيادة التوترات و انقسامات الرأي و التشدد العقائدي . لذلك أصبح من المهم بشكل متزايد فحص المعلومات و الأخبار التي نشاهدها على هذه المنصات و التحقق من مصادرها بصفتها مساحة للتفاعل و التواصل الاجتماعي .

و بما أن الحدث يتمتع بعقل يمكن القول عليه بأنه غير ناضج و مكتمل لتفريق بين الحق و الباطل و الخير و الشر , فكانت مسؤولية الأولياء كبيرة و ضرورية على مراقبة أبناءها الإحداث , و خاصة مراقبة المحتوى الذي يصلون إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي ,

حيث يمكن أن يشكل هذا المحتوى خطر كبير على صحتهم العقلية و النفسية و حتى الجسدية . و للأسرة دور كبير في توعية الطفل الحدث و توجيهه خاصة فيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي . و المجتمع و الأسرة الجزائرية كغيرها من اسر العالم ليست بمنء عن هذا الخطر وبتالي عليها مسؤولية كبيرة تجاه أبناءها في حمايتهم من مواقع التواصل الاجتماعي بمراقبتهم و توجيههم إذا تطلب الأمر ذلك لمنعهم من الجنوح و الوقوع في عالم الجريمة و الانحراف . و بتالي على الكل أن يلعب دوره التربوي و التوجيهي من حكومة و مدرسة و أولياء و جيران لحماية أبناءنا و ضمان مجتمع مستقر و مستقبل زاهر لأطفالنا.

وتأتي هذه الدراسة تدعيما للمساعي الرامية إلى الكشف على العلاقة التي تربط الأولياء بأبنائهم في ظلّ استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى الدور الذي يقومون به لكبح جماح الجنوح الذي قد يقع فيه الأحداث نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. وفي هذا الإطار اعتمدنا على الخطة البحثية التالية :

الفصل الأول تناولنا فيه الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتطرقنا إلى مفهوم الأسرة وتقسيماتها، وكذا دورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى جنوح الأحداث الأسباب وسبل معالجتها، فيما تطرقنا في الفصل الثالث إلى مواقع التواصل الاجتماعي ومكانة الأسرة في مرافقة الأحداث.

وانتهينا في دراستنا بالجانب التطبيقي الذي قمنا فيه بتفريغ النتائج الاحصائية والخروج بالاستنتاجات والنتائج.

الإطار النظري للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية والفرضيات.
2. أسباب اختيار الموضوع
3. مجتمع البحث وعينة الدراسة
4. المنهج وأدوات الدراسة.
5. أهمية وأهداف الدراسة.
6. مفاهيم الدراسة.

1. الإشكالية والفرضيات:

تمثل الأسرة منذ القديم حلقة الربط في التركيبة الاجتماعية . إذ تعتبر الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع و هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية , و تلعب دور مهم في تأهيل المجتمع من اجل أداء أدواره و مهامه . اذ تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها , فهي التي تشكل حياتهم و هي مصدر العادات و التقاليد و الأعراف و قواعد السلوك و عليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية . و تؤثر الأسرة فيما عداها من النظم الاجتماعية الأخرى و تؤثر فيها فأن صلحت صلح المجتمع ككل و إن فسدت فسد المجتمع ككل , فإن أفراد الأسرة هم عناصر أساسية لهم دور فعال في المجتمع . و تعتبر التربية و مرافقة الطفل من أهم الواجبات التي تتحملها الأسرة , إذ يختلف التفاعل الاجتماعي بمعناه العام عن التفاعل العائلي إذ يتميز التفاعل العائلي بخصائص معينة تقوم على أسس من الود و الإخاء و الصراحة , و الطفل في هذا الجو العائلي يتعلم كيف يعيش و فيه ينمو و تتكون شخصيته و عاداته و اتجاهاته و ميوله . و لكي ينمو الطفل نموا صحيحا يجب أن يشعر في أسرته بأنه مرغوب فيه, و محبوب و تتحقق هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين و الإخوة .

و يمر الطفل بمرحلة حساسة جدا في حياته وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد و النضج الجسدي و الفكري أي بما يعرف بمرحلة المراهقة و هي تعتبر مرحلة مهمة جدا في تكوين شخصية الحدث و بتالي تتطلب مرافقة من طرف الأسرة لتحديد مصادر المراهق في بناء شخصيته التي لها دور كبير في مصير مستقبله .

و مع تطور المجتمع و دخول التكنولوجيا في مجال التنشئة الاجتماعية, لم تعد أدوات مرافقة الإحداث ناجعة , فمن الممكن ان تطغى التكنولوجيا على كل ما تعلمه الابن من نظم و ضبط في أسرته , و من الجائز أيضا أن تطغى هذه الوسائل التكنولوجيا و تسيطر على تفكير الحدث فتمحو ما تربى عليه و تضيف تأثيرات سلبية جديدة عليه , و لأننا في عالم

تغزو التكنولوجيا عليه بسرعة فائقة , أصبح من المستحيل أن لا تجد حدث لا يستخدم الهواتف الذكية و الكمبيوتر. و هنا ربط العلماء بين الاستخدام المفرط لتكنولوجيا حالة تقلبات المزاج , و أن الاستخدام المفرط لتكنولوجيا قد يتسبب في تكسير الروابط العائلية والعاطفية الأحداث و أبائهم .

و بتالي فإن التكنولوجيا لها تأثير كبير على الأحداث و تسبب كثير من الأحيان في جنوحهم .

و تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم التطبيقات انتشارا و التي تخفي من وراءها الكثير من السلبيات , مؤثرة على السلوك السوي للأحداث مما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى جنوحهم , و توصلت عدة دراسات إلى نتائج أهمها انه يوجد اثر ذو دلالة إحصائية على جذب الأحداث إلى الانحراف عبر المباشر و المشاهد التي يرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك و تويتر و غيرها من التطبيقات التي تساهم في تشكيل و تعزيز السلوكيات السلبية لدى الأحداث.

و عرفت التكنولوجيات الحديثة خاصة وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تحديات كبيرة على الآسرة حيث أصبحت تعتبر شريكا مهم في عملية التربية و التنشئة الاجتماعية للأبناء خاصة في مراحل المراهقة , حيث يكون المراهق بحاجة لتوجيه و التكوين في مختلف المجالات و من هنا ظهر مفهوم جديد و هو التربية الإعلامية . و ذلك بتوجيه الأبناء نحو كيفية التعامل و الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي , لحمايتهم من الوقوع في مخاطر جنوح الأحداث .

و في البيئة الاجتماعية الجزائرية نلاحظ تباين كبير بين الجيل الجديد و جيل الآباء و الأجداد في التحكم في التكنولوجيات الجديدة و منها وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى

الى ظهور معضلة حقيقية حالة دون قدرة الأسرة على مواكبة و متابعة الأحداث في استخدامهم لهذه المواقع مما زاد من احتمالية جنوح هؤولاء الأحداث .

و بما أن الآسرة الجزائرية هي كمثلها من أسر العالم تؤثر و تتأثر بمواقع التواصل الاجتماعي و خاصة على الأحداث هذا ما يؤدي بنا إلى طرح المشكلة التالية :

ـ ما مدى أهلية الآسرة الجزائرية في مراقبة جنوح الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

و يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية و هي :

ـ هل تمارس الأسرة الجزائرية الرقابي على أطفالها الأحداث أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

ـ فيما تتمثل صور جنوح الأحداث بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

ـ كيف ترى الأسرة الجزائرية جنوح أبنائها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الفرضيات :

الفرضية الرئيسية :

ـ تلعب الأسرة الجزائرية دورا محوريا في مراقبة الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتفادي جنوحهم عبر هذه المواقع .

الفرضيات الفرعية :

ـتقوم الأسرة الجزائرية بممارسة دورها الرقابي على أطفالها الأحداث أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي

ـ هناك العديد من صور جنوح الأحداث بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ـ هناك عدة امور من الممكن ان تعرف الاسرة الجزائرية من خلالها جنوح ابنائها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2. أسباب اختيار الموضوع :

تشكل أسباب اختيار الموضوع إحدى أهم الدوافع الأساسية التي تجعل الباحث يختار موضوع دون آخر , و عليه فإن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع تتمثل في أسباب ذاتية و موضوعية و هي كالأتي :

أ)ـ أسباب ذاتية :

ـ الرغبة الشخصية في البحث في هذا النوع من المواضيع المتعلقة بالعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و جنوح الأحداث.

ـ الرغبة الذاتية في تناول موضوع جنوح الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي لما له من قيمة معرفية لها ارتباط وثيق بمحيط الأسرة الجزائرية .

ـ قلة الدراسات و البحوث الميدانية التي تناولت موضوع جنوح الأحداث و علاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاستخدامات و الاشباعات .

ـ رغبتي في دراسة هذا الموضوع لتأثيره شخصيا على بعض الأحداث من أسرتي .

ـ إن الباحث من الرغم ما يشغل اهتمامه العديد من الميولات إلا انه في الأخير ابن بيئته يتأثر و يؤثر فيها , بحيث ينطلق في دراسته من الظواهر التي يلاحظها و هذا ما يدفعنا للبحث في مجال جنوح الأحداث و الدور التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في ذلك.

ب)_الأسباب الموضوعية :

ـ إن العالم اليوم يعيش في عصر المعلومات و التكنولوجيات والتي تعددت تأثيراتها لتشمل جميع الميادين بما فيها الأسرة و أفرادها الأحداث , و هذا الموضوع لديه أهمية خاصة في الجزائر على غرار ما تعيشه من أزمات أخلاقية خاصة لدى الأحداث .

ـ إن مواقع التواصل الاجتماعي لقيت شيوعا واسعا من كل فرد في شتى أنحاء العالم و خاصة لدى الأحداث و ما لها من تأثير في مزاجه و سلوكياته .

ـ قابلية الموضوع لدراسة سواء من حلال الدراسة التحليلية آو الدراسة الميدانية .

ـ دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين شريحة شبانية خاصة لدى الأحداث تناثر بيها و تؤثر في محيطها الأسري آو المحيط الخارجي .

ـ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في سير عملية التواصل بين الأحداث و كذلك توصيل و تأثير هذه الرسائل على أفراد المجتمع الجزائري .

ـ كون دراستنا تتطرق إلى نوع من الأنواع الاتصالية و هو الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الذي لديه أهمية قصوى في نشر الوعي لدى الأحداث آو العكس يتسبب في جنوحها .

ـ تجسيد كل المعلومات المنهجية المكتسبة طيلة المسار الدراسي في شكل بحث علمي منظم.

3. مجتمع البحث وعينة الدراسة :

أ. مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة العناصر لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى. والتي يجري عليها البحث او التقصير.

ويعرف أيضا على أنه مجموع المفردات المكونة لعموم الدراسة تمتاز بحجمها الكبير وعدم تجانس مفرداتها.

ويتمثل مجتمع بحثنا في الأسر والعائلات الجزائرية التي لديها أبناء دون سن البلوغ يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي. ونظرا لاتساع مجتمع البحث لجئنا إلى أسلوب العينة[1]

ب. عينة الدراسة : تعرف على أنها جزء او نسبة من أفراد المجتمع الأصلي، بواسطتها يتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع االكلي. وهي جزء يختاره الباحث وفق طرق متعمدة، يمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما[2]

وبالنسبة لدراستنا تمثلت العينة في العائلات الجزائرية التي تملك اطفالا دون سن البلوغ ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى ولاية بومرداس، وحددناها بعشرين عائلة موزعة بعدة مناطق بولاية بومرداس.

[1]– طرشي سميحة 2019، **تأثير شبكة الفيسبوك على المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال.، جامعة محمد خير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ص 11

[2]– عمر محمد،**البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، الطبعة الأولى، دار الشروق ، جدة،1983، ص 28

4. المنهج وأدوات الدراسة:

أ. **منهج الدراسة** : تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلي التي تعرف على أنها الطرق التي تمكن الباحث من خلالها وصف الظاهرة العلمية والظروف المحيطة بها في بيتها والمجال العلمي الذي تنتمي اليه. وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة بها وأيضا شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب البحث العلمي التي توائم الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال استخدام هذه البحوث[1]

ب. تستدعي كل دراسة منهجا ملائمة بها، فالمنهج يختلف باختلاف طبيعة الدراسة المراد إنجازها. فاامنهج يعرف بأنه الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن حقيقة معينة، ويكون ذلك عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل التي يتبعها الباحث للوصول إلى هذه الحقيقة. وهو الإطار الذي توضع فيه البيانات والمعلومات والتي يتم تنظيمها والتعامل معها وفقا للقواعد وإجراءات معينة[2]

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي اعتقادا منا أنه الأنسب لطبيعة الدراسة، فهو منهج يعتمد على وصف الظاهرة وتفكيك عناصرها، من أجل إعادة ربط العناصر وفق السياق العام وتحليل العوامل المحكمة في هذه الظاهرة.

ب. أدوات الدراسة : هي مجموعة من الوسائل والطرق والاساليب المختلفة التي يعتمدها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة. وادوات البحث العلمي متنوعة وطبيعة الموضوع هي من يحدد نوعية أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في موضوعه ودراسته مع المبحوث.

---

[1]–المزاهر منال هلال ، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، الطبعة الأولى دار كنوز المعرفة عمان 2010،ص 105

[2]– الرازي عبد الرزاق، **الصحاح مختار**، مكتبة لبنان الناشرون، بيروت، 1990 ، ص68

وقد اعتمدنا فيما يخص أدوات جمع البيانات على نوعين من الأدوات:

*. الملاحظة اعتمدنا على الملاحظة دون مشاركة التي هي إحدى وسائل جمع البيانات والمعلومات حول ظاهرة ما والتي تعرف بأنها نوع يقوم الباحث فيه بأخذ موقف او مكان معين ويراقب أحداث الظاهرة دون أن يشارك أفرادها بالدور الذي يقومون به[1]

وقد اعتمدناها في دراستنا هذه لأنها تساعد في توفير المعلومات والبيانات، بحيث سنلاحظ من بعيد تصرفات الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا موقف الأولياء من هذه التصرفات ما يعطينا فكرة واضحة عن طبيعة العلاقة التي تربط الأحداث بالقائمة فيما يتعلق بجنون الأحداث بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

ب. استمارة الاستبيان : وتعرف بأنها أداة مهمة في جمع البيانات لما لها من إمكانية التعميم على الواقع البشري على ضوء الخصائص والسلوكيات، والتصورات الذهنية المتنوعة بالاعتماد على النتائج الكمية ذات الدلالات الإحصائية الرقمية[2]

وقد اشتملت استمارتنا على أربعة محاور تتفرع في مجملها إلى 26 سؤال، تمثل المحور الاول في البيانات الشخصية اما المحور الثاني فكان حول رقابة الأسرة على الاحداث في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. المحور الثالث كان بعنوان صور جنوح الاحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي. أما المحور الأخير فكان بعنوان رؤية السرة الجزائرية لجنوح أبنائها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

---

[1]– عبيدات واخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، جامعة الاردن، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر 1999، ص 74

[2]– انجرس موريس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وكمال بوشرف، الطبعة الثانية، دار القصبة للنشر، 2006، ص 240

5. أهمية وأهداف الدراسة :

أ. اهمية الدراسة : تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من طبيعة الدراسة في حد ذاتها، فهي تعالج شريحة مهمة من المجتمع وهم الاحداث، فمن المهم جدا الاهتمام بهذه الشريحة كونها تمثل مستقبل المجتمع وقد يؤدي جنوحهم إلى اهتزاز التركيبة الاجتماعية وتنذر بمستقبل محموم. كما أن الدراسة تتناول ظاهرة آنية وشائكة وهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تنخر المجتمع وتنذر بتغيير جذرية في طبيعة العلاقات الاجتماعية، ناهيك عن الآفات والحرام المستحدثة التي غيرت من أساليب انتشارها وتنفيذها. لهذا تأتي هذه الدراسة لفك أسرارها والبحث عن الحلول التي يمكن أن تعالج الظاهرة..

ب. أهداف الدراسة :

*التعرف على عادات واستخدامات الاحداث لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية الممارسات الرقمية من طرف هؤلاء الاحداث.

*الكشف العلاقة التي تربط جنوح الاحداث بمواقع التواصل الاجتماعي في ابسط صورها إلى أكثرها تعقيدا، وكيف تتسرب الجرائم والجنح عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

*معرفة دور الأولياء في مراقبة أبنائهم ومواجهة الجرائم التي يمكن أن تتسرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وموقف الأولياء منها.

*البحث عن حلول لهذه الظاهرة وكيفية إشراك الأولياء في مواجهة جنوح الاحداث من خلال مرافقتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

6-مفاهيم الدراسة :

1. مفهوم الأسرة :

ـ لغة : تُعرَّف الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه، فكلمة الأُسرة تعني أهل الرّجل وعشيرته، وهي هُنا تدل على أفراد الأسرة، كما تُعرَّف بأنها الدِّرع الحصينة، ومفهوم الأُسْرة يُطلق على الجماعة التي يربطها أَمْر مُشْتَرَك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فهو أُسَر.[1]

ـ اصطلاحا : تُعرَّف الأسرة) بالإنجليزيّة (Family :على أنّها رابطة اجتماعيّة تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج، أو التبنّي، هي تبدأ بالزواج ثمَّ إنجاب الأطفال أو تبنّيهم، وفيها يهتم الأبوان برعاية أطفالهما وتوفير حاجاتهم المختلفة.

ـ اجرائيا : هي تلك الخلية المكونة من الأب والأم والأبناء الذين تربطهم علاقة شرعية، وخصصناها في العائلات التي لها أطفال ما دون البلوغ ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

2. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

ـ اصطلاحا : يشير هذا المفهوم إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة، ويُمكن استخدام هذه المواقع لأهدافٍ اجتماعية؛ كتحقيق التفاعُل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وُجدوا، كما يُمكن استخدامها لأهدافٍ

[1] – سهى محمد حضرة، "**التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال**"، معهد البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية، صفحة 15، 14.، 2015

تجارية؛ وذلك لأنّ هذه المواقع أصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التى تسعى إلى جلب انتباه المزيد من الزبائن[1]

ـ إجرائيا : نقصد بها جميع المواقع الالكترونية التي تعتمد على العلاقات الاجتماعية الافتراضية، ونخصّ بها موقع الفيس بوك والانستغرام والتيك توك، باعتبارهم من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم من طرف الشباب الجزائري.

3. مفهوم الأحداث :

ـ التعريف اللغوي : حدث :ما يقع من الأمور غير المعتادة. حدث أحداث وهو صغير السن أي صبي صغير[2]

ـ التعريف الاجرائي : فالحدث بذلك هو الشاب صغير السن والذي هو في مرحلة التمييز وبين السن التي حددها القانون لبلوغ سن الرشد .وبالنسبة للمجتمع الجزائري فقد حدد سن الحداثة كحد أقص ى بسن الثماني عشر عاما وكل من يقل سنه عن هذا السن يمنح صفة الحدث.

ـ التعريف الاجرائي : هم الأطفال دون سن البلوغ كما حدده القانون، ممن يعيشون مع ذويهم ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها.

4. مفهوم الجنوح

ـالتعريف اللغوي : كلمة جنوح مشتقة من فعل جنح أي مال عن الصواب والجناح هو الإثم، و الجناح تعني لفظة الجنوح الانحراف عن الطريق القويم والصحيح، وحقيقة الأمر أنه

[1] – **Social media**", dictionary.cambridge.org, Retrieved 16-12-2020. Edited.

[2]– أنطوان نعمة وآخرون :**المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، سنة 2001 ،ص 5

يجب التمييز بين مفهوم الانحراف Déviation ومفهوم الجنوح Délinquance، حيث أن لفظة الجنوح أعم وأشمل فهي تتضمن كل سلوك غير سوي سواء كان مقبولا أو غير مقبول من طرف المجتمع، والانحراف يعتبر مؤشرا ودلالة أولية ومقدمة للجنوح

ـ التعريف الاصطلاحي : هو الفشل في أداء الواجب، أو أنه ارتكاب الخطأ، أو العمل السيئ، أو العمل الخاطئ، أو أنه خرق للقانون عند الأطفال الصغار ولفظة الجنوح تعتبر الجانح هو "الطفل الذي يستمر في إتيان سلوك لا اجتماعي متطرف وكان قد اجتاز بداية مرحلة الكمون. [1]

ـ التعريف الاجرائي : هو كل انحراف قد يبديه الحدث عن مسار القيم والأخلاق العامة التي يقرها المجتمع، أو ما سنّه القانون من ضوابط، إضافة إلى السلوكيات التي قد تسبق سنه، وتنبأ ببوادر عدم الانضباط السلوكي لديه.

5. مفهوم الدور :

ـ التعريف اللغوي : يمكن فهم كلمة(الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل(دار)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه إذ يعرف قاموس (وبيستر) مصطلح الدور لغوياً بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية، وكذلك فإن الدور هو مجموعة طرق الحركة في مجتمع ما التي تسم بطابعها سلوك الإفراد في ممارسة وظيفة خاصة، وهناك من يرى إنه السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، كما إن هناك من يرى إن الدور أنموذج منظم للسلوك ومتعلق بوضع معين للفرد في تركيبة تفاعلية.[2]

---

[1] – نفس المرجع ، ص 62

[2] – إبراهيم مصطفى، وآخرون، **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972،ص302

ـ التعريف الاصطلاحي: الدور لا يرتبط بمجال معين إذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزيئات ظاهرة ما، أو بين مجموعات محددة من الظواهر، وحتى في نطاق المجال الواحد يمكن إن يظهر التنوع في معنى الدور[1]

ـ التعريف الاجرائي : نقصد به في دراستنا الموقف الذي تتخذه الأسرة إزاء جنوح أبنائها، سواء إيجابيا من خلال مرافقتهم وتوجيههم، أو سلبيا من خلال عدم المبالاة بما يواجهونه من أخطاء الجنوح بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

[1]– أعياد عبد الرضا ال عبدال، **دور مصر في النظام الشرق أوسطي وأفاقة المستقبلية**، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (أبن رشد) ، جامعة بغداد، 2006، ص1

الفـــصــل الأول

الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المبحث الأول : مفهوم الأسرة و تقسيماتها

المطلب الأول : تعريف الأسرة

المطلب الثاني: تقسيمات الأسرة

المبحث الثاني: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهميتها

المطلب الثاني: دور الأسرة في تنشئة الطفل

المبحث الأول : مفهوم الأسرة و تقسيماتها

المطلب الأول : تعريف الأسرة

_ تعريف الأسرة لغةً واصطلاحا:

_ تعريف الأسرة لغة : أسرة الإنسان: عشيرته و رهطه الأدنون , مأخوذ من الأسر, و هو القوة , سمو بذلك لأنه يتقوى بيهم , و الأسرة عشيرة الرجل و أهل بيته, قال أبو جعفر النحاس :الأسرة أقارب الرجل من قبل أبيه , جاء في المعجم البسيط [1]

و تعرف الأسرة لغة على ثلاثة أوجه , فكلمة أسرة تعني أهل الرجل و عشيرته , و هي هنا تدل على أفراد الأسرة .

كما تعرف بأنها الذرع الحصينة , و مفهوم الأسرة يطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة أما جمعها فهو اسر.

_تعريف الأسرة اصطلاحا : الأسرة هي الوحدة الأولى للمجتمع و أولى مؤسساته التي تكون العلاقة فيها في الغالب مباشرة و يتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا و يكتسب فيها الكثير من معارفه و مهاراته و ميوله و عواطفه و اتجاهاته في الحياة, و يجد فيها أمنه و سكنه.[2]

كما عرفت الأسرة بأنها الوعاء الحافظ لنسب و القربى و الرحم و عبره يتم انتقال الثروة من جيل إلى جيل .[3]

[1] – ينظر لسان العرب , و تاج العروس ,و المصباح المنير .مادة اسر

[2] – المعجم الوسيط :17/1 . اسر

[3] – الموسوعة الفقهية الكويتية : 223/4

او هي رابطة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و أطفالها , و تشمل الجدود و الأحفاد و بعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة. [1]

و تعرف الأسرة أيضا بأنها مؤسسة اجتماعية يرتبط أفرادها بروابط الدم و الزواج و يعيشون معا حياة مشتركة ,و يعملون معا بشكل دائم لتوفير المتطلبات الأساسية الاقتصادية .[2]

و الاجتماعية الضرورية لاستمرارية الحياة , و تعتبر الأسرة الحلية الأولى للمجتمع , فمنها يتكون النسيج الاجتماعي بدءا من العشائر و انتهاء بالأمم الحديثة .

و تعرف الأسرة بأنها هي الخلية الأساسية في المجتمع و أهم جماعاته الأولية. وهي عبارة عن رابطة اجتماعية تتكون من الأب و الأم و الأبناء . [3]

و تعرف الأسرة أيضا على أنها رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين او أكثر بروابط القرابة أو الزواج أو التبني. [4] وهي تبدأ بالزواج ثم إنجاب الأطفال و فيها يهتم الأبوين برعاية أطفالهما و توفير حاجتهم المختلفة .

و تعرف الأسرة سيكولوجيا بأنها علاقة بين الرجل و المرأة تبدأ بزواج و إقامة علاقة جنسية بينهما , و التي يترتب علبها حقوق و واجبات لكل منهما على الأخر و واجبات نحو أطفالهما كتنشئتهم تنشئة صحيحة و توفير احتياجاتهم المادية ة المعنوية في جو يسوده الحب و المودة و الرحمة و الهدوء .[5]

---

[1] – **تنوير الأعلام** على هامش حاشية ابن العابدين265/2

[2] – محمد عقلة ,**تنظيم الاسرة في الاسلام** ,مرجع سبق ذكره ص17

[3]– اسماء صابر عبد العليم ابراهيم ,**الاسرة و دورها في التنشئة الاجتماعية لطفل و انعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي** , مصر، ص3

[4] – تعريف و معنى الاسرة في قاموس المعجم الوسيط ,اطلع عليه بتاريخ 21-11-2019 بتصرف

[5] – سهى محمد حضرة, التفكك الاسري و علاقته بجنوح الاطفال, معهد البحوث و الدراسات الجنائية و الاجتماعية .ص 14,15 2015/4.

و يختلف معنى الأسرة من منظور وظيفي عن المعنى التقليدي لها, فهي هنا تعرف على تضم الأب و إلام و الأبناء .إذ يركز تعريف الأسرة وظيفيا على الوظائف التي تقوم بيها, مع وجود معيل للأطفال .

لا يوجد تعريف محدد و دقيق للأسرة اذ يختلف مفهومها تبعا لتغير وظائفها و ادوارها , لذا فيما يلي توضيح لمفهوم الأسرة من وجهة نظر بعض التربويين.

-بوجاردوس : يرى ان الأسرة عبارة عن روابط عاطفية تجمع بين الوالدين و أطفالهما و هم جميعا يعيشون في منزل واحد .أما الوظيفة الأساسية لها فتكون تربية الأطفال ليكونوا فاعلين بشكل ايجابي في مجتمعهم.

-ماكيفر : يرى إن الأسرة عبارة عن الروابط المعنوية التي تربط كلا من الوالدين مع أطفالهما و الأقارب , و أنها تبدأ بالعلاقات الغريزية بين الأب و إلام.

-محمد قنديل وصافي : يرى أن الأسرة عبارة عن الروابط البيولوجية التي تجمع بين الأفراد و هي تبدأ بزواج و إنجاب الأطفال .و لها عدة وظائف تبدأ من إشباع الرغبات الجنسية لدى الوالدين و توفير بيئة مناسبة لرعاية الأبناء و نشأتهم في جو يسوده الهدوء و المحبة.

المطلب الثاني: تقسيمات الأسرة

هناك عدة تقسيمات للأسرة سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق لأهمها :

قسمها الدكتور بوفولة بوخميس إلى 8 تقسيمات وهي كالأتي :

– الأسرة النووية : تتكون من الأب و إلام و أولادهما الذكور و الإناث غير المتزوجين ,و يمكن أن يقيم احد الأقارب فيها كالأخت و الأخ أو احد الوالدين

– الأسرة الممتدة : تتكون من الأب و الأم و أولادهما الذكور و الإناث غير المتزوجين و الأولاد و زوجاتهم و أبنائهم و الأقارب الآخرون كالعم و العمة و الابنة الأرملة , و هؤلاء يقيمون في نفس المسكن تحت رئاسة الأب أو كبير العائلة (الجد)

– أسرة التوجيه : المرحلة الأولى من تكوين الأسرة النووية حيث تضم في الأول الأب و إلام و الأولاد (ذكور و إناث) غير المتزوجين .

– أسرة الإنجاب : إذا تزوج الابن و كون أسرة نووية جديدة تسمى عندئذ الأسرة الأولى أسرة الإنجاب.

– أسرة زوجية : تتكون من الأب و إلام و أولادهما الذكور و الإناث الغير متزوجين و لا يقيم أي قريب فيها .

– الأسرة المنزلية : هذا النوع مشتق من أسرة الوصاية و هنا تزداد سلطة الدولة و تقل سلطة الأسرة.

– الأسرة الذرية :تتناقص سلطة الأسرة إلى حد التلاشي و الزوال و تحل محلها سلطة الدولة و هذه الأخيرة أي الدولة تصبح تلعب دور المنظم للإحداث .و هناك من يقسم الأسرة إلى 6 تقسيمات و هي كما يلي :

ـ الأسرة النووية : تتكون الأسرة النووية من الأب و الأم و أطفالهما , و يمكن اعتبارها أسرة مثالية فهي مفضلة لدى الكثيرين ' إذ أنها توفر فرصا مناسبة لرعاية الأطفال كما توفر الاحتياجات المناسبة لهم بسبب وجود والدين يتسعادان مع بعضهما على توفير الدخل . لذا هي تتميز المالي ,كما يتم فيها رعاية الأطفال في جو مستقر مع الاهتمام بكل من الصحة و التعليم و التفاعل و التواصل بين أفراد العائلة.لكنها في نفس الوقت قد تؤدي إلى التأثير على الروابط الاجتماعية بين الأقارب ,إضافة إلى تركيزها المبالغ على الأطفال و إهمال أمور عائلية أخرى .

ـ الأسرة ذات ولي أمر واحد : تتكون من احد الوالدين مع الأطفال و هذا يعني أن فرصة توفير الاحتياجات الأساسية و العاطفية للأطفال تكون اقل مقارنة مع الأسرة النووية[1] , وعادة يتم مساعدة هذه الأسرة من قبل الأقارب و الأصدقاء و فيها يتم التعاون بين أفراد الأسرة لانجاز الواجبات المنزلية , إذ أن هذا النوع من الأسر يتميز بقوة العلاقات و مرونتها بين الإفراد , كما يتم اعتماد هذه الأسرة على مصدر دخل واحد بسبب وجود أحد الأبوين اللذين عادة ما يجدان صعوبة في الموازنة بين العمل و رعاية الأطفال[2] , لكن في المقابل الأسرة ذات ولي أمر واحد تعاني من عدم إشباع حاجات الأمومة و الأبوة للوالدين و الأطفال بسبب استقرارهم عند احد الأبوين .[3]

[1] – **لسان العرب** , و تاج العروس ,و المصباح المنير .مادة اسر

[2] – **المعجم الوسيط**:17/1 . اسر

[3] – **الموسوعة الفقهية الكويتية** : 223/4

_ الأسرة البديلة : تتشكل بعد حدوث طلاق بين الزوجين و زواج احدهما من جديد و تأسسيه أسرة جديدة تتكون من الزوج و أطفاله و زوجة جديدة , أو من الزوجة و أطفالها مع زوج جديد , و هي بهذا تشبه العائلة النووية إذ إنها مكونة من زوج و زوجة و أطفال . لكن الأطفال من احد الزوجين من زواج سابق.

_ أسرة الأجداد : تتكون من الأجداد و أحفادهم اذ قد يلجأ الأحفاد للعيش مع أجدادهم لعدة أسباب مثل وفاة الوالدين أو هجرتها .[1] و فيها يتم توفير مكان جديد للأطفال للعيش فيه بدلا من اللجوء إلى دور الحضانة , و في هذا النوع من الأسر تكون العلاقات بين الأجداد و الأحفاد قوية لكن ينبغي على الأجداد توفير المال اللازم لتلبية احتياجات الأحفاد لذا قد تواجه هذه الأسرة مشاكل مالية إضافة إلى اضطرار الأجداد للعمل بدوام كامل مما يسبب حدوث المشاكل الصحية لديهم و التي بدورها تؤثر في رعايتهم للأحفاد. [2]

[1]– **تنوير الأعلام على هامش هامش حاشية ابن العابدين2**/265

[2]– اسماء صابر عبد العليم ابراهيم ,**الاسرة و دورها في التنشئة الاجتماعية لطفل و انعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي** , ص3

المبحث الثاني :دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول : مفهوم التنشئة الاجتماعية و أهميتها

يشير مفهوم التنشئة الاجتماعية إلى العملية التي يكتسب خلالها المولود العادات و القيم و المعايير و المفاهيم الخاصة بالجماعة[1] و هي العملية الاجتماعية التي يتم من خلالها تشكيل الأدوار الاجتماعية لكلا الجنسين , و يتم ذلك من حلال التفاعل الاجتماعي بين الأبناء مؤسسات التنشئة.

فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الأب أو إلام أو كليهما خاطئة و هادمة تثير الخوف و القلق و انعدام الشعور بالأمن ,و تقوض تأثير الذات ,و مشاعر العجز و الإحباط في نفوس الأطفال ترتب عليها سوء توافقهم الشخصي و الاجتماعي.

أما إذا كانت هذه الأساليب سوية و بناءة و تقوم على الثقة المتبادلة و الحب و التفاهم و الاحترام إلى جانب التوسط و الاعتدال في إشباع حاجيات الطفل ترتب عليها تنشئة أطفال متوافقين يتمتعون بالصحة النفسية.

1. تعريف التنشئة الاجتماعية : بينت الكثير من الدراسات النفسية و الاجتماعية أهمية التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد و خاصة في المراحل الأولى من عمره , فالإنسان الذي يعيش في بيئة أسرية يسودها الاستقرار و الود و المحبة يتمتع غالبا بصحة نفسية جيدة حيث يتعلم من خلال ذلك المن و الثقة و التقبل و الحب و التقدير و مهارات استخدام الوقت و تقديره و تنظيمه. و يلعب الوالدان الدور الأكبر في تنشئة الطفل. فالمسؤولية تقع على عاتقهما اولا و قبل كل شيء . فهما اللذان يحددنا شخصية الطفل المستقبلية , و الحب و التقدير الذي يحس بيه الطفل من قبل الوالدين له, فيكتمل نموه اللغوي و العقلي و

[1] – تركي احمد التنشئة الجتماعية دار السلام الاردن 1993 ص 58

العاطفي و الاجتماعي , فيتعلم قواعد السلوك الصالحة من أبويه و تنعكس على سلوكه إذا كان يشعر بالمحبة و التقدير من قبلهما .

عرف الدكتور مقحوط أهمية التنشئة الاجتماعية على انها عملية مستمرة تبدا بالحياة و لا تنتهي إلى بانتهائها. و تختلف من مجتمع لأخر بالدرجة لكن ال تختلف بالنوع , أهمية التنشئة الاجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية مميزة قادرة على التحرك و النمو الاجتماعي في اطار ثقافي معين على ضوء عوامل بيئية و وراثية.

وهي الطرق التي يتصرف بها الطفل مع مختلف المواقف، وهو ما يسمى بالمعايير الاجتماعية .[1]

و يعرفها الدكتور عامر بأنها عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناءا اجتماعيا , عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه , ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي . ويتم من خلال هذه العملية نقل قيم و ثقافة و طرق حياة المجتمع أو يحدث العكس.

و يعرفها الكناني على أنها عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها, و من خلالها يتم تكوين و نمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة و اندماجه في الجماعة من جهة أخرى.

أما الدكتور شروخ يعرفها بأنها عملية تعلم و تعليم و تربية , تقوم على التفاعل الاجتماعي تهدف الى اكتساب الفرد (طفلا , مراهقا , فراشدا, فشيخا) سلوكا و معايير و اتجاهات

[1]– اسماعيل ميهوبي، **مقدمة في دراسة المجتمع المحلي الريفي، تحليل سيسيولوجي للتنشئة المحلية للطفل المراهق**، دار الشر جيطالي الجزائر ص 45

مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه و التوافق الاجتماعي معه و تكسبه الطابع الاجتماعي و تسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

و يعرفها الدكتور حسن بان التنشئة الاجتماعية هي انتقال الطفل من كائن بيولوجي عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي , كما أنها عملية مستمرة لا تقتصر على الطفولة بل تستمر في المراهقة و الرشد و حتى الشيخوخة , و هي التي تجعل هذا الكائن الوليد بصورة انسان واعيا لذاته , وشخصا ملما ببعض المهارات بمسالك الثقافة التي ولد فيها .

_ و مما سبق يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية على أنها : عملية مستمرة و لا تقتصر على طور معين من أطوار النمو , إلا أن طور الطفولة الباكرة يعتبر من أهم سنوات التنشئة في تكوين شخصية الطفل , حيث يكون عقله عبارة عن صفحة بيضاء و ما يكتسبه الطفل في فترة الطفولة الباكرة تعد أكثر العوامل الاجتماعية استقرارا و استمرارا.

بغض النظر عن اختلاف تعريفات التنشئة الاجتماعية التي حظيت باهتمام كبير من طرف مختلف مجالات المعرفة فهي تتفق حول الهدف الأساسي منها و هو تشكيل الكائن البيولوجي و تحويله إلى كائن اجتماعي[1]

و هي عملية تساهم فيها أطراف كثيرة و عديدة كالأسرة و المدرسة...الخ, و تتأثر بعوامل عديدة أيضا (اقتصادية , ثقافية ,فيزيولوجية ...) يكتسب الفرد من خلالها الضبط الذاتي و الحكم الخلقي (القيم و المعايير و المتمثلات الاجتماعية و اتجاهات و أنماط السلوك ...) اللازمين لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين و مسئولين في مجتمعهم.

جدير بالذكر انها سيرورة تقوم على التفاعل الاجتماعي مستمرة و متغيرة على امتداد الحياة و مختلف مراحل النمو.

[1] –اسماعيل ميهوبي، نفس المرجع السابق، ص 53

و لعل تعريف **اميل دور كايم** لتنشئة الاجتماعية يبقى التعريف الأبسط و الاشمل حيث يقول ' انها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية و ثقافية تصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد داخل مجتمعه

2.أهمية التنشئة الاجتماعية : تظهر أهمية التنشئة الاجتماعية و يمكن الحكم على مدى اكتمالها و مدى سلامتها في المواقف التي يعمل من حلالها الأفراد معا بحيث يكونون جماعات. ومن أبرز العناصر التي توضح اهمية التنشئة الاجتماعية نذكر :

ـ تحقيق التكيف والتأقلم : تضمن التنشئة الاجتماعية إرشاد الطفل أو الفرد لطريقة حياة أو أسلوب عيش يستطيع به التكيف والتأقلم مع المحيط.

ـ التطبع بالسلوك الاجتماعي : بمعنى اتبا الفرد لسلوك يتناسب مع بيئته الاجتماعية، غذ أن لكل بيت عادات وتقاليد وطقوس خاصة به، وملية التنشئة الاجتماعية تساعد في كسب الفرد الطباع المناسبة لهذه البيئة.

ـ تلبية حاجات الشخص الاجتماعية : تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في توفير كامل احتياجات الفرد ليصبح منسجما مع نفسه أولا ومن ثمة مع محيطه، وتجنب العادات السيئة[1]

ـ تعميق القيم الانسانية : الانسان بالمعنى الفلسفي هو بوتقة من المشاعر والاخلاق والافكار التي إما أن تغلب عليها الطابع السيء أو الحميد. وتقوم التنشئة الاجتماعية بتعميق الطابع الانساني عند الفرد.

ـ تساعد التنشئة الاجتماعية الفرد على العمل في وظيفته بأعلى جهده وكفاءته، وعلى تنظيم الوقت وتحمل المسؤوليات.

[1] – أحمد علي، **العوامل المتحكمة في التنشئة الاجتماعية**، دار النور، الأردن، 2020 ص85

المطلب الثاني: دور الأسرة في تنشئة الطفل :

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات ، وقد ظلت قديما ولقرون طويلة تضطلع بتربية الناشئة، وكان من غايتها أن يعلم الكبار الصغار سبل العيش والسلوك بالإضافة إلى توفير الحاجات الجسمية والنفسية والضرورية لأفرادها، وقد تقوم بوظائفها في الحدود التي يسمح بها نطاقها وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والخلقية والتربوية، فكانت المركز الأساسي في حياة الأفراد ولذا فقد كانت تتمحور مهامها حول عمليتين رئيسيتين[1]:

الأولى: الإعداد اللازم للحصول على ضروريات الحياة العملية بصورة آلية مباشرة والثانية: تتمثل في التدريب على الطرق والقيم المقبولة والمألوفة في حياة الجماعة بطريقة عرضية وطبيعية خلال مشاركة الصغار مع الكبار وأفعالهم وأحاديثهم في مواقف الحياة المحسوسة.

فالاسره يضطلع بها وظائف حيوية ومسئولة عن رعايتها والقيام بها طبقا لما ذكرته موسوعة wikipeia وغيرها أهمها:

1. إن الأسرة تنتج الأطفال وتمدهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية
2. إعدادهم للمشاركة في حياة المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته.
3. تمدهم الأسرة بالوسائل التي تهيئهم لتحقيق ذواتهم داخل المجتمع.
4. الأسرة هي المسئولة عن تحقيق الاستقرار والأمن والحماية والحنو على الأطفال مدة طفولتهم
5. يقع على عاتق الأسرة جانب كبير من جوانب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة.

[1] –الجبار، سيد ابراهيم، **التربية ومشكلات المجتمع**،ط4،الكويت، دار القلم 1989، ص 54

هذا إلى جانب أن الإسلام اهتم بالطفولة وتكوين الأسر من خلال الزواج الشرعي وما يتصل بذلك من حقوق وواجبات لكل من الزوجين، وما يرتبط بذلك من مسؤوليات ووظائف وادوار متعددة.[1]

فالتربية الأسرية لا يختلف على أهميتها اثنان، لضمان التنشئة السليمة للطفل وتعد عنصرا أساسيا في تنشئة الطفل وتعتبر السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في منزله من اكبر المؤثرات المسئولة عن تشكيل مستقبله فهي أول وسط ينمو فيه الطفل، ويتشرب الأحكام الأخلاقية والتقاليد والعادات والأعراف السليمة من خلال الجو العاطفي الذي يتفاعل معه في الأسرة ، فتفعيل الوظائف التربوية لا يتحقق إلا بتكاتف جهود الأسرة فتقوم بأدوار وواجبات عديدة أهمها إشباع حاجات الطفل النفسية وتوسيع مداركه وزيادة معارفه، وحتى تتمكن الأسرة من القيام بدورها التربوي لا بد من إعدادها بشكل سليم.

كما أن الأسرة تحظى بمكانة تربوية كبيرة بين المؤسسات الأخرى، باعتبارها مؤسسة تربوية غير النظامية، ولا يمكن أن تتحقق التربية المتكاملة للطفل، إلا إذا بدأت من الأسرة، كونها اللبنة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وأساس المجتمع المترابط، الذي بنى من أول لحظة، على التوافق والتراحم والانسجام والتشارك في الحقوق والواجبات، لا بل جعل المنهج الإلهي الأسرة مسئولة عن نفسها وغيرها، أو من هو في محيطها الأسري بكثير من الاهتمام والرعاية بالأطفال بصورة متكاملة.

[1] – الخولده، ناصر احمد ورستم، رسمي عبد الملك، **الاسرة وتربية الطفل**. ط1، دار الفكر ،عمان، الأردن، 2010، ص 54

الفـــصـــل الثـــــاني

جنوح الأحداث، الأسباب وسبل علاجها

المبحث الأول: مفهوم جنوح الأحداث

المطلب الأول: تعريف جنوح الأحداث

المطلب الثاني: القوانين والتشريعات الخاصة بجنوح الأحداث

المبحث الثاني: أسباب جنوح الأحداث وسبل علاجها

المطلب الأول: أسباب جنوح الأحداث

المطلب الثاني سبل علاج جنوح الأحداث

المبحث الأول: مفهوم جنوح الأحداث

المطلب الأول : تعريف جنوح الأحداث

هو إقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل.... ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة، وإيداعه في المؤسسة الإصلاحية.

يعرفه علم النفس على أنه حالة تتوفر في الحدث كلما أظهر ميولا مضاد للمجتمع بدرجة خطيرة، أو يمكن أن تجعله موضوع لإجراء رسمي.

يعرفه علم القانون على أنه الأحداث الذين دخلوا في صراع مع القانون وارتكبوا أفعالا تدخل في تصنيف الجرائم، مما يؤدي بهم إلى المثول أمام محكمة الأحداث.

أما علم الاجتماع فيعرفه على أنه مجموعة الأفعال التي يقوم بها الحدث منتهكا معيارا اجتماعيا معينا، مع وجود دافع معين، أو لوجود مجموعة من الدوافع والعوامل التي يخضع لها الفاعل.

ومن التعريفات السابقة يمكن الخروج بتعريف شامل لجنوح الأحداث : فهو كل سلوك مخالف لقواعد العامة للمجتمع، ينتهجه الحدث ما دون السن القانونية، ويجعله محلّ متابعة قانونية. إضافة إلى استنكار من طرف المجتمع، كون الجنوح من السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا كما هي قانونيا

المطلب الثاني : القوانين والتشريعات الخاصة بجنوح الأحداث :

عرفت الفقرة 03 من المادة 02 من قانون حماية الطفل جنوح الأحداث على أنه : الطفل الذي يرتكب فعلا مجرما والذي لا يقل عمره عن 10 سنوات، وتكون العبرة في تحديد سنه بيوم ارتكاب الجريمة.

الفرع الأول : الهيئات المكلفة بقضاء الأحداث في الجزائر :

على غرار قوانين دول العالم فإن المشرع الجزائري وخلال تأثير معظم القوانين في الفترة الاستعمارية، أوصى منذ السنوات الأولى للاستقلال بمحاكمة الأحداث الجانحين، والنظر في قضايا الأحداث الذين هم في خطر معنوي أمام محاكم الأحداث، وذلك طبقا للأمر 156/ 166، المؤرخ في 08 يونيو 1966، المتضمن قانون الإجراءات الجزائية المعدل والمتمم 23، وهو ما أكده قانون حماية الطفل الجديد 15/12. وبذلك تم فصل قضاء الأحداث عن قضاء البالغين. وقد وفرت النصوص القانونية للحدث جميع الضمانات التي تكفل لهم محاكمة عادلة، هدفها الكشف عن شخصية الحدث، وإبعاده عن جو المحاكمات التي تتبع مع البالغين، والتي يخشى أن تسيء إليه، أو تعرقل إدماجه في المجتمع[1]

وتعتبر محاكم الأحداث مؤسسة اجتماعية وليس مجرد محكمة، كونها تتعامل مع فئة خاصة من المذنبين، والذين يحتاجون للكثير من الرعاية والتوجه إلى القضاء المتخصص.[2]

وحماية للأحداث، أتاح المقنن الجزائري في المادة 110 من القانون المتعلق بحماية الطفل للنيابة العامة إجراء الوساطة في كل وقت بداية من تاريخ ارتكاب الطفل للمخالفة أو الجنحة، وقبل تحريك الدعوى العمومية.

[1] – عبد الله سليمان، **النظرية العامة للتدابير الاحترازية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1990، ص 485

[2]– عبد الحميد الشواربي، **جرائم الاحداث وتشريعات الطفولة**، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1996، ص 82

ويحرر اتفاق الوساطة في محضر يوقعه الوسيط وبقية الأطراف، وتسلم نسخة منه على كل طرف. كما أن تنفيذ محضر الوساطة ينهي المتابعة الجزائية، وانسجاما مع نص المادة 40 من اتفاقية حقوق الطفل الأحداث، المقنن الجزائري أوجد هيئات قضائية مكلفة بالأحداث.

تختلف محاكم الأحداث عن المحاكم العادية من حيث التشكيلة أو من حيث الأحكام الصادرة، خاصة تدابير التربية المتخذة لصالح الحدث. يتشكل قسم الأحداث من قاضي الأحداث رئيسا، ومن مساعدين محلفين اثنين، يعينهم رئيس المجلس القضائي المختص لمدة ثلاثة سنوات، ويختارون من بين الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 30سنة، والمتمتعين بالجنسية الجزائرية، والمعروفين باهتمامهم وتخصصهم في شؤون الأطفال، ويختار مساعدون المحلفون من قائمة معدة من قبل من طرف لجنة تجتمع لدى المجلس القضائي، تحدد تشكيلتها وكيفية عملها بقرار من وزير العدل حافظ الأختام. كما يؤدي المساعدون المحلفون أمام المحكمة قبل الشروع في ممارسة مهامهم اليمين القانونية، وهذا حسب ما تتضمنه نص المادة 80 من قانون حماية الطفل الجديد.

توجد أيضا غرفة الأحداث على مستوى المجلس القضائي، وتوجد بكل مجلس قضائي غرفة للأحداث، والتي تتشكل من رئيسين ومستشارين اثنين، يعينان من طرف رئيس المجلس القضائي من بين قضاة المجلس المعروفين باهتمامهم بالطفولة، والذين مارسوا كقضاة للأحداث، كما يحضر الجلسات ممثل النيابة العامة وأمين الضبط، وهذا حسب ما تنص عليه المادة 91 من قانون حماية الطفل الجديد.

الفرع الثاني : المبادئ الخاصة بمحاكمة الأحداث :

استهدف قانون الإجراءات الجزائية مبدأ أساسي في معالجة جنوح الأحداث وهو الوصول إلى إصلاح الحدث، وليس توقيع العقاب الذي يوقع عادة على البالغين. وفي سبيل ذلك، افرد هذا القانون قواعد إجرائية خاصة بالأحداث الجانحين، تتفق مع الغرض الاجتماعي، وتتميز بالمرونة والبعد عن الشكليات المفرطة، والخروج في الكثير من النقاط عن القواعد العامة[1] وهو ما أكدته نصوص قانون حماية الطفل الجديد. ويتضح أن المقنن الجزائري خصّ هذه الفئة من الأحداث الجانحين، بأصول وإجراءات خاصة عن تلك المتخذة بشأن البالغين، وهي كالأتي :

ـ مبدأ سرية جلسات محاكمة الأحداث : والاستثناء الوارد عليه : يقضي المبدأ أن المحاكمات تجرى علنية أمام الجمهور، وهذا حماية لحقوق الأطراف غير أن هذا المبدأ غير مطبق في قضاء الأحداث، كون أن المحاكمات تجرى في جلسة سرية لا يحضرها إلا أعضاء هيئة المحكمة وأمين الضبط وأطراف الدعوة وأعضاء النقابة الوطنية للمحامين والنيابة، وعند الاقتضاء ممثلي الجمعيات والهيئات المهتمة بشؤون الأطفال، ومندوبي حماية الطفل، المعنيين بالقضية، وهذا ما أقرته المواثيق الدولية، قصد منع الإساءة لصمعة وخصوصيات الحدث، وكذا لتهيئ عملية علاجه وإعادة إدماجه في المجتمع.[2]

وتنص الفقرة 01 من المادة 82 من قانون حماية الطفل على أنه : تتم المرافعات أمام قسم الأحداث في جلسة سرية.

1 ــ الجيلالي بغدادي، الاجتهاد القضائي في المواد الجزائية، الجزء 1، الوكالة الوطنية للاشهار، دون بلد، 1996، ص 102

2 ــ المادة 468، الفقرة 03 من قانون الاجراءات الجزائية.

ـ حضر نشر ما يدور في الجلسة : اعتمد المقنن الجزائري هذا المبدأ وشدّد في مخالفته في نص المادة 137 من القانون المتعلق بحماية الطفل التي تعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين وغرامة من 10ألاف دينار إلى 200ألف دينار، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط، كل من ينشر أو يبث ما يدور في جلسات الجهات القضائية للأحداث، أو ملخصا عن المرافعات والأوامر والأحكام الصادر عنها في الكتب والصحافة، أو الإذاعة والسينما أو عن طريق شبكة الانترنيت أو بأية وسيلة أخرى

ـ ضرورة تعيين محامي للحدث : من الإجراءات المتميزة في محاكمة الطفل الجانح هو حق الدفاع الذي أقرته القوانين، وهو حق مضمون دستوريا، وقد نص المقنن الجزائري على أن حضور المحامي لمساعدة الحدث وجوبي في جميع مراحل المتابعة والمحاكمة. وعند الاقتضاء يعني قاضي الأحداث محاميا للحدث، وفق ما تقتضيه الفقرة 2 من المادة 452 من قانون الإجراءات الجزائية. وذات المعني يؤكده نص المادة 67 من قانون

ـ ضرورة تعيين محامي للحدث : من الإجراءات المتميزة في محاكمة الطفل الجانح هو حق الدفاع الذي أقرته القوانين، وهو حق مضمون دستوريا، وقد نص المقنن الجزائري على أن حضور المحامي لمساعدة الحدث وجوبي في جميع مراحل المتابعة والمحاكمة. وعند الاقتضاء يعني قاضي الأحداث محاميا للحدث، وفق ما تقتضيه الفقرة 2 من المادة 452 من قانون الإجراءات الجزائية. وذات المعني يؤكده نص المادة 67 من قانون حماية الطفل بقولها : إن حضور محامي لمساعدة الطفل وجوبي في جميع مراحل المتابعة والتحقيق والمحاكمة. وإذا لم يقم الطفل أو ممثله الشرعي بتعيين محامي، يعين له قاضي الأحداث محاميا من تلقاء نفسه، أو يعهد ذلك على نقيب المحامين. في حالة التعيين التلقائي يعين المحامي من بين قائمة تعدها شهريا نقابة المحامين وفق للشروط والكيفيات المحددة في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

ـ حضور الحدث للمحاكمة وبحضور مسؤوله المدني : بالرجوع إلى نص المادة 462 من قانون الإجراءات الجزائية، تنص على أنه : تحصل المرافعات في سرية ويسمع أطراف الدعوة، ويتعين حضور الحدث بشخصه ويحضر معه نائبه القانوني ومحاميه، وتسمع شهادة الشهود إن لزم الأمر بالأوضاع المعتادة، كما تنص الفقرة الأولى من المادة 467 من قانون الإجراءات الجزائية على أنه : يفصل قسم الأحداث بعد سماع أقوال الحدث والشهود والوالدين أو الوصي أو متولي الحضانة.

المبحث الثاني : أسباب جنوح الأحداث و سبل علاجها

المطلب الأول : أسباب جنوح الأحداث :

أ–المقومات النفسية السيكولوجية مثل : شخصية الحدث وحالته الانفعالية وميوله ورغباته ودرجة إشباع الحدث حاجاته النفسية مثال حاجته للأمن والألمان ، وحاجاته إلى الحب وإلى التفوق والطموح والنجاح

ب– المقومات العقلية الذهنية مثل: درجة الذكاء ومدى قدرة العقل على القيام بوظائفهم، إدراك وربط، وتفسري وتفكري وتذكر، اخل. وهناك من ربط بين الجنوح والضعف العقلي، حي أن الحدث الذي يعاني من ضعف عقلي ليس لديه القدرة على تمييز الكثير من الأمور وإدراك الصح من الخطأ وليس لديه القدرة على تقدير عواقب الأمور وقابليتهم لاستهواء وبالتالي اقتراف السلوك الجانح.

ت. الأسباب و العوامل الاجتماعية:

– العوامل البيئية الداخلية الأسرة : ويمكن تلخيص دور الأسرة في جنوح صغار السن على الوجه التالي : توتر داخل الأسرة : هناك مجموعة من المسببات التي يمكن اعتبارها عوامل مباشرة في تهيئة المناخ السلبي للأبناء داخل البيت ويأتي من ضمنها كثرة الخلافات والمشاجرات بين الإخوة وبني الأسرة, انعدام الثقة والاحترام بين الأبوين أو بني افردا الأسرة، ضعف شخصية احد الأبوين وخاصة الأب أو غيابة الدائم عن الأسرة،الطلاقيتسبب انفصال الزوجين عن بعضهم فيه جملة من التداعيات التي تنعكس بشكل سلبي على المناخ الأسري ومنها حرمان الطفل من عطف احد والديه أو كلاهما و افتقاده إلى الرقابة المطلوبة، افتقاده إلى سكن دائم يهيئ له مناخ مستقرا ، الإهمال الجسيم في تربية الأطفال[1]

[1] – علي بن سليمان الحنكاني، **الواقع الاجتماعي لاسر الأحداث العائدين على الانحراف**، دار النشر الرياض السعودية، 2006

يبرز الإهمال الجسيم في تربية الأبناء فيما يلي :

ـ عدم القدرة على التربية السليمة بسبب أمية الوالدين وجهلهم بأصول التربية التي يحتاجها الطفل في الوقت الراهن. فالآباء والأمهات بسبب أبويهم وعدم إدراكهم لتغري مجريات الأمور حريصون على تنمية المثل العليا والقيم الأخلاقية عند أطفالهم ويتركون دون توجيه ورعاية ومسائله

–عمل الوالد في منطقة غير منطقته فكثيرا ما يترك الآباء العاملون في مناطق غير مناطقهم أبنائهم في كتف و رعاية الأمهات والإخوة الأكبر سنا .فنتج عن ذالك عدم وعي الأم بمجريات التربية السليمة أو ربما انشغالها بشؤون البيت والأطفال الصغار الأمر الذي يترك الأطفال الأكبر سنا دون إشراف ومراقبة من الأم مثل هذه الأسر تفتقد وجود الأب الذي يمثل السلطة الرادعة و يتعود الصغار على التسبب و الهرب من المدرسة والبيت والسماح للأبناء في العمل في المناطق غير مناطقهم حيث يلتحق كثير من الشباب صغار السن ويعيشون بعيدا عن أسرهم في سكن داخلي تابع لجهة العمل أو في بيوت مستقلة.[1] هذه الفئة من الشباب تقضي معظم أيام الأسبوع بعيدا عن أسرها دون مسائله أو مراقبة من احد وذلك في الوقت الذي يتوفر فيه وسائل الجذب فكثير من أفراد هذه الفئة تجد نفسها متورطة في سلوكيات جانحة اجتماعيا .

– عوامل أسريه خاطئة: العنف والقسوة من قبل الوالدين أو احدهما

– التدليل الزائد وتلبية رغبات الأطفال الكثيرة وصرف الأموال دون حساب.

– التناقض يف التعامل بني قسوة زائدة من قبل الأب.

1 ــ الرماوي، محمد عودة، **علم النفس التطوري**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الطبعة الأول، 1998

–حالة الأسرة الاقتصادية : من الأهمية بمكان شعور الأسرة باستقرارها المادي وكفاية دخلها وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية اتجاه أبنائها حيت تهتز قيمها الأخلاقية

نتيجة حرمانها من الضروريات المادية اللازمة لاستقرار حياتها اليومية

– العلاقة بين الوالدين والطفل : في بعض الحالات تكثر اختلافات والاحتكاكات بين الوالدين والطفل مما يؤدي إلى سوء التكيف وكذالك طريقة معاملة الوالدين لطفليهما عامل هام يدخل يف تشكيل شخصية الطفل .نبذ الطفل انفعاليا :وهو سلوك ظاهر حنو فرد ما يجعله يعتقد أنة ليس بالمحبوب ولا بذي القيمة

–إهمال أو حرمان الطفل :وذلك راجع يف بعض الحالات إلى موت أحد الوالدين أو الطالق، فالطفل يكون في حاجة إلى العطف ويساعد ذلك البحث عن مجاعات لتعويض النقص.

– المدرسة : عدم اهتمام المدرسة بتحسني العالقة بني التلميذ ومجتمعة، وذلك لاقتصار دورها على عملية التلقين دون العمل على ربط ما يدرس بالواقع المعاش في المجتمع.

المطلب الثاني : سبل علاج جنوح الأحداث :

لابد للعلاج أن يتناول أسباب الانحراف ويزيلها، ويزيل الدواعي والحالات الاجتماعية والنفسية المهيئة لها، ويجب أن يتم ذلك على مستويين :[1]

أ – المستوى الطوعي الشعبي:

المتمثل في إصلاح دور الأسرة والمنتديات الثقافية الاجتماعية ودور المدرسة وتعديل المناهج.

ولا بد هنا من تضافر الجهود وتجديد العزم والدعوة إلى أن تتخذ الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المبادرة، لقيام كل منها بواجباته ومسئولياته بالشكل الذي يحقق النمو السوي للأطفال والأحداث، ويعدهم لحياة سوية مستقيمة وتتمثل هذه الجهود في:

- تقوية دور الأسرة وفاعليتها، وحمايتها، وحماية الأطفال من العنف وسوء المعاملة.
- نشر الوعي بين الآباء والأمهات حول المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون وطرق معالجتها.
- تعميق دور المدرسة والتعاون مع الأسرة من أجل بناء شخصية الطفل العلمية والنفسية والاجتماعية.
- الإكثار من البرامج التثقيفية والترفيهية المناسبة للأطفال والأحداث.
- إعطاء الأطفال والمراهقين الفرصة للتعبير عن أنفسهم وطرح مشاكلهم وبيان ما يعانون أو يخافون منه.
- مراقبة نشاطات الأطفال والأحداث وتجمعاتهم وصداقاتهم وحصرها ضمن دوائر سليمة.

[1] – عوين، زينب أحمد، **قضاء الأحداث**، دار الثقافة، عمان الأردن، 2009

- رعاية الأطفال : أطفال هذه المرحلة مازالوا بحاجة على رعاية الراشدين وتوجيههم في أمور كثيرة منها : نوعية جماعة الرفاق، السلوك المضاد للمجتمع، تشرّب ثقافة المجتمع، شؤون الدراسة، الجو الأسري وقضاء جو الفراغ.
- تؤدي الأسرة دورا لا يستهان به في إكساب الطفل ثقافة مجتمعه، من عراف وعادات وتقاليد ومعايير أخلاقية، فنمط التنشئة الذي تتبعه الأسرة في تربية الطفل سيكن له دور في خصائصه الشخصية المستقبلية، فمقدار الحب الذي توفره الأسرة لأطفالها في هذا السن وهامش الحرية الذي تمنحه لهم، والكيفية التي تستجيب بها لملاحظاتهم ووجهة نظرهم، مقدار القلق الذي تبديه عليهم، ومدى تمسكها بالصرامة والنظام الدقيق في إدارة وقتهم. وسقف توقعاتها من أطفالها وتوقعات الأطفال منها، كل ذلك عوامل مؤثرة في تطور الطفل وعليه فمن غير الممكن أن تتخلي الأسرة عن دورها التنشئي بحجة أن الطفل قد كبر وصار قادرا على الاعتماد على نفسه.[1]
- الاهتمام بجماعة الرفاق :فهي مؤسسة غير رسمية والعلامة البارزة من علامات التطور الاجتماعي لدى أطفال هذه المرحلة خاصة في سنواتها الأخيرة، وما تتميز به من ضوابط ذاتية وقدرة على التأثير والتوجيه.
- تعميق دور المدرسة والتعاون مع الأسرة من أجل بناء شخصية الطفل العلمية والنفسية والاجتماعية.
- الإكثار من البرامج التثقيفية والترفيهية المناسبة للأطفال والأحداث
- إعطاء الأطفال والمراهقين الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وطرح مشاكلهم، وبيان ما يعانون أو يخافون منه.
- مراقبة نشاطات الأطفال والأحداث، وتجمعاتهم، وصدقاتهم، وحصرها ضمن دوائر سلمية

1 _ طلعت عبد الحميد، التربية الاخلاقية رؤية نقدية للمسؤولية والجزاء، دار فرحة للنشر والتوزيع 2005

- تنمية الوعي الديني في المجتمع، خاصة عند فئة السباب والمراهقين[1]

1 _ عبد الحفيظ اسماعيل، رسالة الدكتوراه في علوم التربية العدد 11 مجلد 3، مجلة الطفولة والتنمية، دون بلد، 2003

الفصل الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي ومكانة الأسرة في مرافقة الأحداث

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و خصائصها

المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها

المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: مكانة الأسرة في مراقبة الأحداث في ظل مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: دور الأسرة في مراقبة الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: دور الأسرة في توجيه الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها

المطلب الأول : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

ويقصد بالشبكات الإجتماعية تلك مجموعه من الأفراد في مجموعة محددة ، مثل المجتمعات الريفية الصغيرة أو كحي مقسم إذا صح التعبير .

الشبكات الاجتماعية مكان يستطيع الناس أن ينشئوا مساحتهم الخاصة وصفحتهم الرئيسية ، يكتبوا مدوناتهم ، اضافة الصور ، مقاطع الصوت أو الفيديو و يستطيعون أيضًا اضافة مواقعهم المفضلة[1].

أيضًا الشبكات الاجتماعية انشأت مجتمعات افتراضية على الشبكة لأناس لديهم اهتمامات متشابهه فالسبب الأساسي لاشتهار الشبكات الاجتماعية هو سماح الأشخاص لتتبع أصدقائهم بكل سهولة . فالفكره هي بأنك تستطيع زيارتهم في مكان واحد لتبقى في تواصل معهم جميعًا في شبكتك كما نجد في الفيس بوك على سبيل المثال لا الحصر.

وقد ظهرت هذه الشبكات منذ بضع سنوات فقط، نتيجة تطور التكنولوجيا الحديثة، وعلى رأسها شبكة الأنترنيت، حيث تم إبداع مواقع إجتماعية، تحاول ربط أكبر قدر من الأشخاص. وما ميّز هذه الشبكات، عكس الأنترنيت نفسها، أنها راجت عبر العالم بشكل سريع جدا. لتظمّ مئات الملايين من الأشخاص. فالشبكات الاجتماعية تهتم على الانترنت بالأشخاص الذين يشتركون في صفات مميزة (كأماكن عمل، مدارس، جامعات، كليات، وكل مجموعة موحدة الاهتمام) وهؤلاء الأشخاص متوفرون بكثرة على شبكة الانترنت بل إن الشبكة مليئة بملايين منهم والذين يتطلعون للقاء أشخاص جدد حتى يتكاتفوا من أجل هدف أوشعار موحّد.

[1] – أبو قحف, عبد السلام. **إدارة الأزمات**. القاهرة: مطبعة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع, 1999. ص 90

المطلب الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

دور الأسرة في ظل الميديا :تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تحتضن الأبناء والتي توفر لهم الأمن النفسي والاحتواء والتقدير والتفهم، ومن خلالها يمكن تعلم مختلف المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تؤطر سلوكه وتجعله مقبولا اجتماعيا. وبالتالي يتحول من مجرد طفل إلى شخص مسؤول، لكن التغيرات والمتغيرات التي تفرضها البيئة الخارجية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السريعة والتكنولوجية والرقمية التي أصبحت تشغل اليوم حيزا كبيرا وخطيرا ضمن العلاقات الأسرية الاتصالية، فالوقت الذي يقضيه الطفل والمراهق اليوم مع التكنولوجيات المتعددة والتي أتاحت هي بدورها شبكات علاقات من نوع آخر، وذلك بدخول أطراف جدد في العلاقات الأسرية حيث أتاحت للمراهق أن يربط علاقات أكثر متانة وعمق مع هذا الغريب عبر الوسيط الاليكتروني أكثر من علاقته مع والديه وأفراد أسرته، وقد يعود ذلك إلى الوقت الذي يمنحه الشريك عبر الوسيط الالكتروني أكثر مما تمنحه الأم أو الأب لابن خاصة مع غياب الأبوين في ظل خروج الاثنان إلى عالم الشغل .أفرزت هذه عوامل وعوامل أخرى شجعتها العوامل التكنولوجية في الظهور إلى تخلي غير إرادي للوالدين عن وظيفتهم الأساسية في تنشئة الاجتماعية لأبنائهم من خلال الاهتمام بكل مرحلة من مراحل نموه. كما تفرض وسائل الإعلام والاتصال اليوم العديد من التحديات على المجتمع والأسرة بشكل خاص وذلك انطلاقا من الاستخدام الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي ونخص هنا بالذكر صفحات الفيسبوك التي أصبحت الشغل الشاغل للمراهق الجزائري ومحتوى نقاشاته مع أقرانه ولغته المشتركة التي يبحث فيها هذا الطفل و المراهق عن مكانة بين هذا النمط من العلاقات الشبكية الافتراضية التي تنتقل بفضل النقاشات حول ما نشر وتداول إلى أرض الواقع

إذا فالمطلوب اليوم من الآباء مواكبة هذه الصورة التكنولوجية والنمط الاتصالي لأبنائهم حتى يكون بمقدورهم القيام بأهم وظيفة وهي التنشئة الاجتماعية السوية والحفاظ على أبنائهم من أي خطر قد يكونون معرضين له.

ومن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي نذكر :

1- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية :Profile Page

من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أصدقاءه وما هي الصور الجديدة التي وضعها...إلى غير ذلك من النشاطات.

2- المشاركة :Participation

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور

3- الانفتاح :Openness

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى[1]

[1] – فاضل عسكري، **مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراته**، دار الهدى، مصر، 2021 ص 25

4-المحادثة :Conversation

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

5-الأصدقاء/ العلاقات :Friends/Connections

وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة « Contecte » " على الشخص المضاف للقائمة.

6-إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

7-ألبومات الصور :Albums

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها.

8-المجتمع :Community

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو

اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا

9- المجموعات: Groups

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر والبوم صور مصغر، كما

تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـEvents ، أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

10- الترابط: Connecteness

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجب الشخص ويرسله إلى معارفه على فيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات[1].

11- الصفحات: Pages

ابتكر هذه الفكرة ، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم (الفيس بوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم

1 _ فارس عريان، مستقبل العلاقات الاجتماعية في ظلّ إفرازات التكنولوجيا، الأردن، 2020، ص 68

الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث.

ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.

المبحث الثاني : مكانة الأسرة في مراقبة الأحداث في ظلّ مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : دور الأسرة في مراقبة الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

بالنسبة للعديد من الآباء، فإن القدرة على الوصول إلى أطفالهم متى أرادوا هي ميزة تفوق الجوانب السلبية لاتجاهات تكنولوجيا الهاتف المحمول، يعيش العديد من الآباء في مدن أو ولايات مختلفة عن تلك التي يعيشها أطفالهم لأسباب مثل انفصال الوالدين أو ذهاب الأطفال إلى الكلية ويشعر هؤلاء الآباء بالامتنان بشكل خاص لوجود طريقة للوصول إلى أطفالهم في أي وقت وفي أي مكان، ويشعر معظم الأطفال بنفس الشعور وفي مقال ما، قال بلانتون طالب جامعي إنه يتمتع بالقدرة على إرسال رسائل نصية إلى والديه، عندما يناسبه (هولسون، 2008)، قال "الرسائل النصية بين الاتصال والإرسال والبريد الإلكتروني" وبفضل الرسائل النصية، لا داعي للقلق بشأن كتابة الرسائل قائلًا " إنها مضيعة للوقت"، نظرًا لأنه "عليك أن تذهب إلى مكتب البريد" ولكن المميز أنه بدلًا من ذلك، " يمكنني الجلوس ومشاهدة التلفزيون وإرسال رسالة نصية، وهو نفس الشيء ".

بعض الخبراء مثل أنيتا جوريان، أخصائية علم نفس سريري قلقون من أن انتشار الاتصالات المتنقلة، قد يتسبب في أن يصبح الناس أكثر نفورًا من أقاربهم وأفراد أسرهم (هولسون، 2008)، وقالت " تتطلب الهواتف المحمولة تدخل الوالدين من نوعٍ مختلف" "لأن بعض الأطفال يمكنهم القيام بالكثير من الأشياء أمام والديهم دون علمهم".

وفي دراسة استقصائية نُشرت قبل 18 شهرًا، وجدت آي تي أند تي T&AT، وهي شركة أمريكية قابضة متعددة الجنسيات ومصنفة في المركز الأول كأكبر شركة اتصالات في العالم، أنه من بين 1175 من الآباء الذين قابلتهم الشركة تعلم نصفهم تقريبًا كيفية إرسال رسائل نصية من أطفالهم (هولسون، 2008)،

45ووافق أكثر من 60 في المائة من الآباء على أن ذلك يساعدهم على التواصل، لكن في بعض الأحيان لا يرغب الأطفال في سماع أصواتهم على الإطلاق، عند سؤالهم عما إذا كان أطفالهم يريدون مكالمة أو رسالة نصية، حين تطلبوا منهم العودة إلى المنزل ولكن، على سبيل المثال، قال 58 في المائة من الآباء أن أطفالهم يفضلون رسالة نصية.

المطلب الثاني : دور الأسرة في توجيه الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

لا تستطيع الأسرة القيام بدورها بمعزل عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة المؤسسة الإعلامية فكان لزاما على الأسرة انتهاج ما يعرف بالتربية الإعلامية على مستواها من خلال توعية الطفل منذ الصغر بنوعية البرامج وعبر شبكات التواصل الاجتماعي وإثارة النقاش حول ما ينشر عبر هذه الشبكات لكسر حاجز الخجل والانفراد العائلي وتجنب العزلة الفردية ، ولذا كان للأسرة دور أساسي في توجيه الطفل والمراهق لتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والوسائط الالكترونية بمحتوياتها. :ويمكن للأسرة متابعة أطفالها عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الخطوات التالية :

–تنظيم الوقت: وهي خطوة مهمة وذلك من خلال تنظيم الوقت وتحديد ساعات الاستخدام و ربطها بأداء الواجبات المدرسية وغيرها وهي من أهم أدوات التوجيه حيث لابد من أن يهتم الوالدان أن يكون تنظيم عقلي بين مشاهدة واللعب بألعاب الفيديو والتي عليهما أن يحرصا أن تكون من الألعاب الجادة والحرص على إقناع الطفل أو المراهق بأهمية تحديد وقت للاستخدام واحترامه

– تنظيم المكان: من المهم أن تكون ممارسة هذه الأنشطة في مكان مفتوح في المنزل مثل الصالة العائلية أي تجنب الأماكن المنعزلة أو الخاصة وذلك من أجل خلق جو من التشارك والنقاش في المحتوى المتعرض له

–انتقاء المحتوى : يتضمن انتقاء المحتوى تحديد ماهية القنوات أو الصفحات بالحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي أو الألعاب الفيديو التي يمكن أن يتفاعل معها الطفل والتأكد من طبيعة المواد التي يتصفحها ونوع أصدقائه ومدى عمق العلاقات التي تجمعهم[1]

– تفعيل المشاركة العائلية : من المفيد أن يتعرض الطفل لهذه الوسائل والوسائط من أجل تفعيل المشاركة العائلية مثل ألعاب الفيديو التي تتضمن عدد من اللاعبين والتواصل[2]

عبر برامج الدردشة أو تفاعل عبر صفحات مشتركة مما يزيد ثقة الطفل والمراهق خاصة في نفسه وطبيعة العلاقة مع والديه وبقية أفراد أسرته

– تشجيع الحوار لتنمية الفكر الناقد: تعد المشاركة العائلية لتصفح عبر الانترنت أو المشاهدة عبر التلفاز أو تشاركهم تعرض لمضامين معينة منشورات ثم طرح أسئلة للطفل

أو المراهق من أجل معرفة رأيه والاستماع إليه تزيد روابط العائلية وشعور الطفل أو المراهق بذاته واعتراف الغير بما يفكر وهي طريقة صحية لتصحيح بعض الأخطاء

[1] – فلمبان علي نواوي، **التربية الإعلامية والتنمية الشاملة للمجتمع** مجلة الكلية لتربية ،مصر .1995

[2] – عدلي سيد رضا ،**التربية الإعلامية وتحديات الاتصال** ،جامعة القاهر

لدى المراهق أو الطفل بطريقة غير مباشرة وبذلك تحصينه ومساعدته في بناء ذاته وبذلك تحقيق الحصانة الذاتية للمراهق أو الطفل أمام محتوى شبكات التواصل الاجتماعي

– إيجاد البدائل: لابد للوالدين البحث عن البدائل للطفل أو المراهق من أجل شغل وقته وبذلك تقليل تعرضه لشبكات التواصل الاجتماعي أو أي وسيط آخر ومحتوى أخر كممارسة الرياضة، اللعب التنزه وغيرها من الأنشطة .تعتبر المراهقة والطفولة من أخطر المراحل التي يمر بها الطفل ويكون من الضروري أن تقف الأسرة ولا تغفل هذه المرحلة وتتابعها خاصة المرحلة التي يكون فيها الفرد غير مستقر يبحث فيها عن ذاته ويكون اهتماماته، ولأنه يكون تحت ضغوط متغيرات عديدة تفرضها المتغيرات المتعلقة بالبيئة الاتصالية مع أقرانه الرغبة في فرض الرأي، وكذلك تأثير التطبيقات التي أتاحتها مختلف التقنيات التكنولوجية فلابد على الأسرة هنا والوالدين تقديم الدعم والتوجيه للفرد المراهق والطفل من أجل أن تكون اختياراته صحيحة وصحية لتكوينه، ولذا على الوالدين أن يسعيا ليفهم أبنائهم قواعد تسهم في تفاعل واعي مع وسائل الإعلام والتقنيات التكنولوجية وما تتيحه من محتوى وتطبيقات بإيجابية

– على الوالدين أن يفهما أبنائهم أن لمواقع التواصل الاجتماعي جوانب سلبية وايجابية فليست كلها جيدة بشكل كامل[1] .

–وجود قدر من الاتفاق بين الوالدين وأفراد الأسرة في النظر إلى وسائل الإعلام وتقنياته الحديثة وفي أساليب التعامل مع و ذلك من خلال النقاشات التي يفتتحها الأفراد الأسرة حول المحتوى والتقنية والتطبيقات المتاحة من خلالها

1 _ عاطف كمال، **التربية المتكاملة عند الأسرة المسؤولة**، دار الهدى، الكويت 2020، ص 85

– وجود قدوة حسنة للأطفال تكون مثالا بسلوكها في تفاعلها الواعي مع وسائل الإعلام والتقنية الحديثة مما يعني على أوليا أن يكونوا عقلانيين في استخدامهم لمختلف التقنيات والوسائل أمام أبنائهم.

– وجود قدوة حسنة للأطفال تكون مثالا بسلوكها في تفاعلها الواعي مع وسائل الإعلام والتقنية الحديثة مما يعني على أوليا أن يكونوا عقلانيين في استخدامهم لمختلف التقنيات والوسائل أمام أبنائهم.

المطلب الثاني : دور الأسرة في توجيه الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

1. استخدِم التقنيات من أجل حماية الأحداث :

تأكد من أن الجهاز الذي يستخدمه طفلك مزود بأحدث نسخ من البرامج الحاسوبية وبرامج مكافحة البرمجيات الخبيثة، وأن إعدادات الخصوصية مفعّلة. أبقِ عدسة الجهاز مغطاة عندما لا تكون قيد الاستخدام. وبالنسبة للأطفال الأصغر سناً، يمكن استخدام أدوات من قبيل الرقابة الأبوية، بما في ذلك البحث الآمن، والتي بوسعها المساعدة على المحافظة على تجربة إيجابية توخّ الحرص في استخدام الموارد التعليمية المجانية على الإنترنت. ويجب ألا يضطر أطفالك لتقديم صورهم أو أسماءهم الكاملة لاستخدام هذه الموارد. وتذكّر أن تتفحص إعدادات الخصوصية لتقليص جمع البيانات إلى الحد الأدنى. ساعِد طفلك في تعلّم المحافظة على خصوصية المعلومات الشخصية، خصوصاً من الأشخاص الغرباء[1]

2. استخدام بعض التطبيقات التي تمكن الأولياء من مراقبة أبنائهم في استخدامهم للأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي على غرار :

1 _ عاطف كمال، نفس المرجع السابق، ص 93

ـ تطبيق "Net Nanny " وهو من التطبيقات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي فتقوم بحظر المحتوى الغير مرغوب به بحيث لا يمكن للطفل الوصول إلى هذا المحتوى، ويمكن لهذا التطبيق فلترة مواقع الويب وحجب.

المواقع التي قد تتضمن محتوى غير اخلاقي أو منافي للقيم الاجتماعية والثقافية والدينية، أيضاً يمكن لهذا التطبيق مراقبة الوقت الذي يقضيه الطفل على الإنترنت وتقييد الوقت بمدة يتم تحديدها من قبل الآباء.

كما يتميز هذا التطبيق بوجود ميزةموجز العائلة Family Feedيقوم التطبيق من خلال هذه الميزة بالإبلاغ عن المحتوى والتطبيقات التي يستخدمها الطفل، ويتم تنبيه الأهل بحال البحث عن مواد إباحية أو غير اخلاقية أو غير مناسبة لعمر الطفل

ـ تطبيق Bark : يستطيع الأولياء من خلال هذا التطبيق مراقبة النصوص ورسائل البريد الإلكتروني التي تصل إلى جهاز طفلك ومراقبة محتوى اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي وسجلات البحث، يقوم التطبيق بإرسال تنبيهات للآباء بحال تم البحث عن مواقع غير مناسبة تكون محددة مسبقاً من قبل التطبيق .

ـ تطبيق Goya Move : يساعد هذا التطبيق في تشجيع الأطفال على الحركة المستمرة والنشاط البدني فتقوم فكرة هذا البرنامج على قيام الطفل بعدد محدد من الخطوات مثلاً للحصول على إمكانية الوصول إلى أحد التطبيقات مثل فيسبوك أو إنستغرام أو سناب شات، طريقة عمل البرنامج تتمثل بتنزيل التطبيق على جوال الأب أو الأم وإنشاء حساب ولي أمر، ومن ثم تنزيل التطبيق على جوال الابن وإنشاء حساب الابن، يتم التحكم بالتطبيق من خلال حساب ولي الأمر بإنشاء قواعد معينة تحدد مدة النشاط البدني وما يقابله من استخدام للإنترنت

ـ تطبيق mSpy : يعد تطبيق" "mSpy من التطبيقات الرائدة والمتطورة لمراقبة ما يشاهده الأطفال على الانترنت،

فهو يتيح للآباء مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي التي يقوم الأطفال باستخدامها ويقوم أيضاً بتحديد المواقع التي لا يرغب الأهل بوصول أطفالهم إليها والاطلاع عليها.

ـ تطبيق Famisafe : هو أحد أفضل البرامج المختصة بمراقبة أجهزة الحاسوب، يمكنك هذا البرنامج من تتبع سجل التصفح في هذا الحاسوب والأنشطة التي يقومون بها الأطفال على هذا الجهاز، ويمكن أيضاً تصفية المواقع الإباحية التي قد تظهر عند البحث عن مواقع ذات صلة بها.[1]

كما يمكنك هذا البرنامج من حظر بعض تطبيقات سطح المكتب الغير مرغوب بها، يمكن من خلال هذا البرنامج وضع مواقيت محددة تضمن عدم إدمان الأطفال على الكمبيوتر.

ـ برنامج Norton Online Family : أمان طفلك مثل مراقبة النشاط الاجتماعي بسهولة والوصول بسهولة إلى موقع GPS لمراقبة الموقع الجغرافي الذي يتواجد فيه الطفل، وتتبع جميع المكالمات والرسائل الهاتفية واحتوائه أيضاً على ميزات مختلفة لتصفية وحظر المواقع غير المرغوب بها.

1_ أسعد فظة، التقنيات الجديدة (الداء والدواء)، جامعة عمان، 2022، ص 63

الإطار التطبيقي للدراسة

-تمهيد.

1-التعريف بخصائص العينة.

2-عرض ومناقشة النتائج.

2-1-تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الأولى.

2-1-1-الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى.

2-2-تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الثانية.

2-2-1-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية.

2-3-تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الثالثة.

2-3-1-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة.

3-الاستنتاج العام.

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصول السابقة بضبط وتحديد كل عناصر البحث المنهجية والنظرية وبعد أن استكملنا كافة الإجراءات الميدانية للبحث المتمثلة في توزيع الاستبيان على أفراد العينة المتمثلة في مجموعة من أولياء القصر في ولاية بومرداس توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في البيانات والتي سنقوم بعرضها ومناقشتها وتحليلها في هذا الفصل وتفسيرها للخروج بالاستنتاجات الجزئية لكل فرضية وفي الأخير نخلص إلى استنتاج عام.

1-التعريف بخصائص العينة:

سنتكلم هنا عن خصائص مجتمع الدراسة التي قمنا بها حتى يتسنّى لنا إبراز ما يميز هذا المجتمع المتمثل في مجموعة من المبحوثين المتمثلين في بعض أولياء الأحداث، وذلك من خلال الجداول البسيطة التالية والخاصة بالبيانات الشخصية.

جدول رقم 01: يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية %
ذكر	12	60
أنثى	8	40
المجموع	20	100

يتضح من خلال قراءة هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين من جنس ذكر وذلك بنسبة تقدر بـ60% من مجموع 20 مبحوث، بينما نجد فئة الإناث تمثل ما نسبته 40 % من مجموع 20 مبحوث.

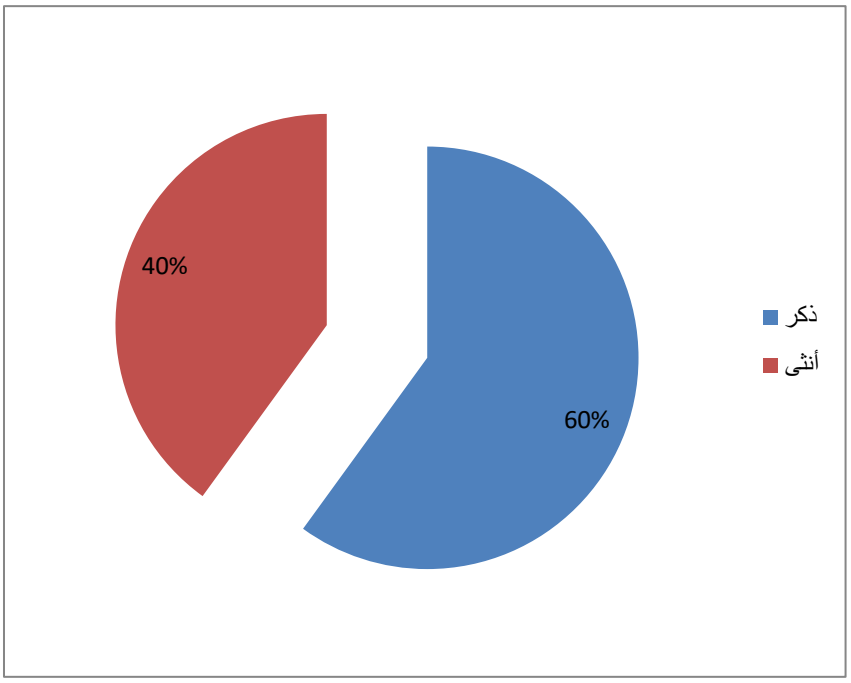

الشكل البياني رقم 01:

يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

جدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسب المئوية %
(25-34)	4	20
(35-44)	11	55
(45-54)	3	15
فوق 54	2	10
المجموع	20	100

يتضح من خلال قراءة هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين ممن يبلغن من العمر ما بين 35 سنة و44 سنة وذلك بنسبة تقدر بـ55 % من مجموع 20 مبحوث، بينما نجد الفئة التي تبلغ من العمر ما بين 25 و34 سنة تمثل ما نسبته 20 %، وأن الفئة التي تبلغ من العمر ما بين 45 و54 سنة فتمثل نسبة 15 %، كما أن الفئة العمرية التي تفوق 54 سنة تمثل ما نسبته 10 %.

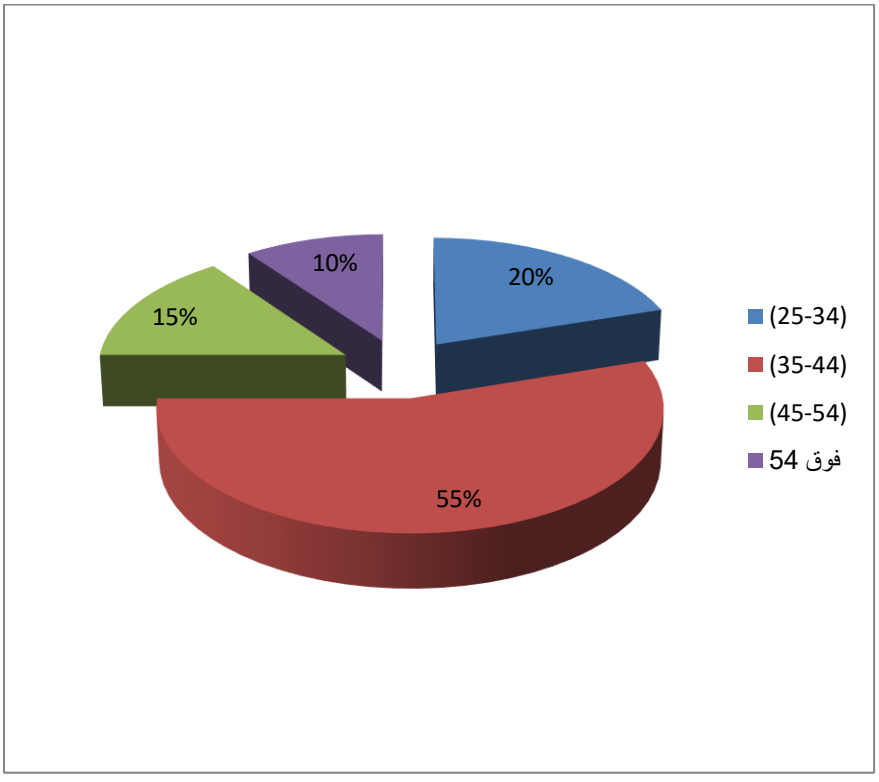

الشكل البياني رقم 02:

يبين توزيع المبحوثين حسب السن

جدول رقم 03: يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسب المئوية %
متزوج	16	80
مطلق	2	10
أرمل	2	10
المجموع	20	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن الأغلبية القصوى هي من المبحوثين المتزوجين وذلك بنسبة تقدر بـ80 % من مجموع 20 مبحوث، بينما نجد فئتي المطلقين والأرامل تمثل ما نسبته 10 % لكل فئة من مجموع 20 مبحوث.

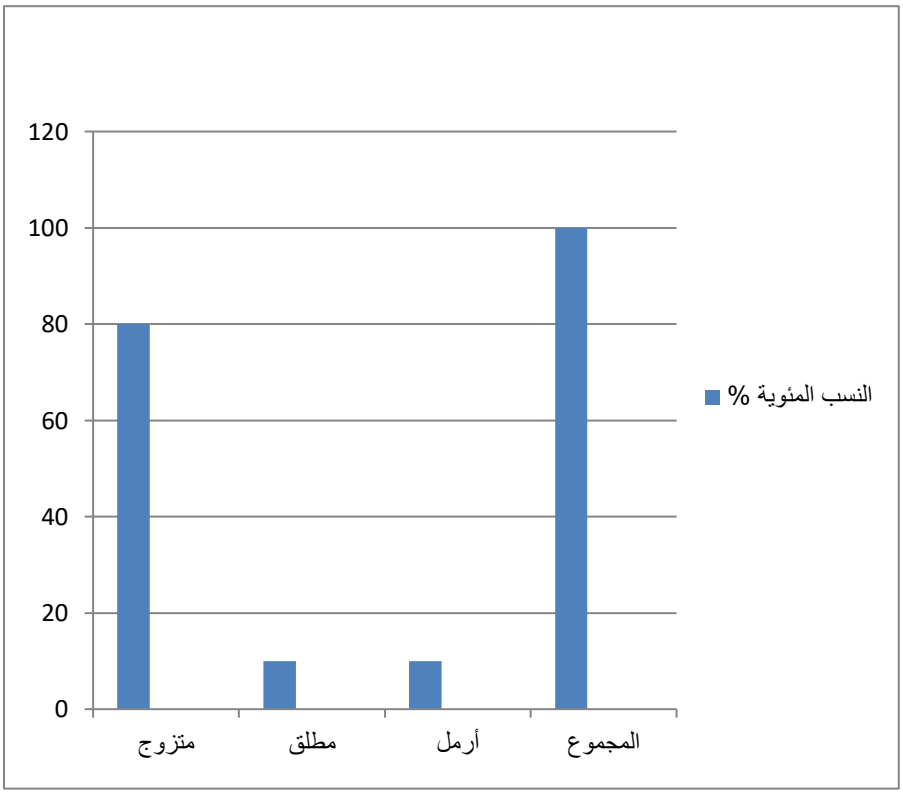

الشكل البياني رقم 03: يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية

جدول رقم 04: يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسب المئوية %
ابتدائي	0	0
متوسط	4	20
ثانوي	4	20
جامعي	11	55
غير متعلم	1	5
المجموع	20	100

يتبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثات ممن يملكن مستوى تعليمي جامعي وذلك بنسبة تقدر بـ55% من مجموع 20 مبحوث، بينما نجد الفئة التي تملك مستوى ثانوي فتمثل ما نسبته 20 % وكذلك الفئة التي تملك مستوى متوسط فتمثل نسبة 20 %، كما أن فئة الغير متعلمين فتمثل ما نسبته 5 %، في حين أن الفئة التي تملك مستوى ابتدائي فتمثل نسبة 0 %.

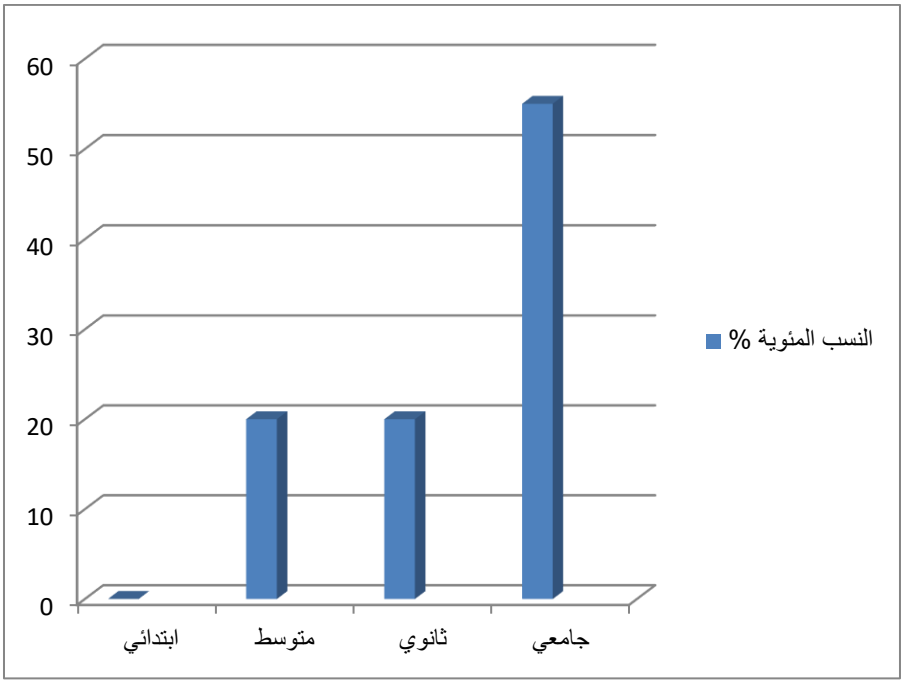

الشكل البياني رقم 04: يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

جدول رقم 05: يبين توزيع المبحوثين حسب العمل

العمل	التكرار	النسبة المئوية %
القطاع العام	4	20
القطاع الخاص	5	25
أعمال حرة	11	55
المجموع	20	100

يتبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين ممن يمارسن أعمال حرة وذلك بنسبة تقدر بـ55 % من مجموع 20 مبحوث، بينما نجد الفئة التي تعمل في القطاع الخاص فتمثل ما نسبته 25 % من مجموع 20 مبحوث، في حين أن الفئة التي تعمل في القطاع العام فتمثل ما نسبته 20 %.

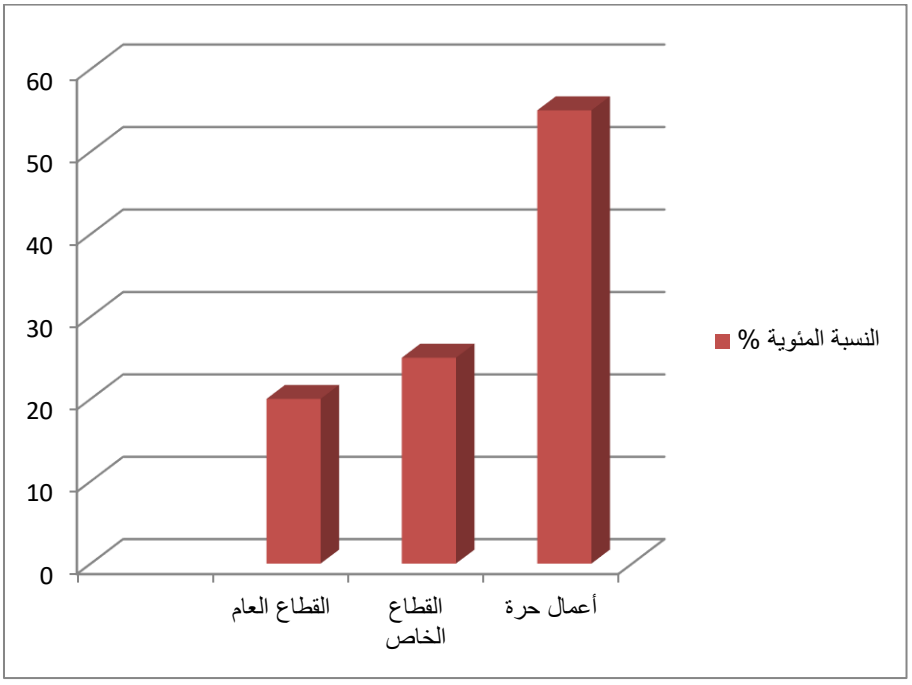

الشكل البياني رقم 05: يبين توزيع المبحوثين حسب العمل

جدول رقم 06: يبين توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية %
ضعيف	7	35
متوسط	11	55
عالي	2	10
المجموع	20	100

يتبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين ممن يملكون مستوى الدخل متوسط وذلك بنسبة تقدر بـ55% من مجموع 20 مبحوث، بينما نجد الفئة التي يملكون مستوى الدخل ضعيف فتمثل ما نسبته 35 % من مجموع 20 مبحوث، كما أن الفئة التي تملك مستوى ادخل عالي فتمثل ما نسبته 10 %.

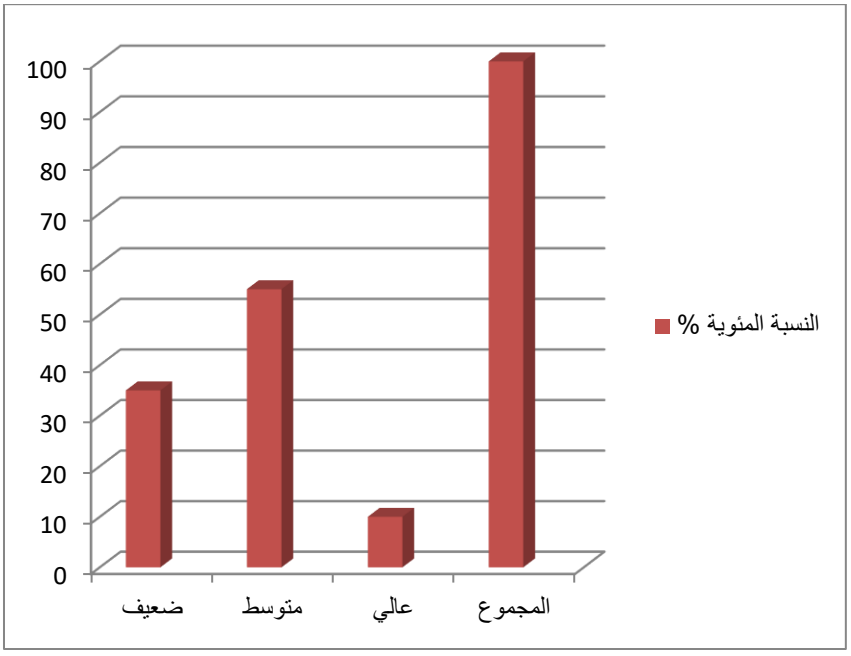

الشكل البياني رقم06:

يبين توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل

2-عرض ومناقشة النتائج:

بعد استكمالنا لمختلف الإجراءات الميدانية لدراستنا وبعد توصلنا بمجموعة البيانات والنتائج المتعلقة بموضوع الدراسة، سنقوم بعرضها وتحليلها ثم نقوم بمناقشة وتحليل كل فرضية ونبين لكل فرضية استنتاجها الجزئي لنخرج في الأخير باستنتاج عام خاص بكل النتائج لكل الفرضيات.

2-1-تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الأولى:

هنا سنحاول تحليل ومعالجة واختبار الفرضية الأولى المتعلقة بقيام الأسرة الجزائرية بممارسة دورها الرقابي على أطفالها الأحداث أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الاعتماد على الجداول التالية:

جدول رقم 07: يبين العلاقة بين جنس المبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الجنس / مدى قيامه بمراقبة المضامين	ذكر	أنثى	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	9	5	14
	75%	62,5%	70%
الإجابة بـ "لا"	3	3	6
	25%	37,5%	30%
المجموع	12	8	20
	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط بين جنس المبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه الحدث بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم الأحداث بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها فئة الذكور بنسبة 75%، في حين أن الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين الذين لا يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ30 % وتدعمها فئة الإناث بنسبة 37,5%.

بعد الاطلاع على الجدول المذكور أعلاه والذي يبين العلاقة بين جنس المبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه الحدث بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتبين لنا أن الجنس يلعب دورا مهما في تكوين حس المراقبة لدى المبحوث ويظهر ذلك جليا من خلال أن الذكر يتمتع بحس الرقابة ويمارس واجب الرقابة على أبنائه الأحداث أثناء قيامهم بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ويتمتع بحس المسؤولية في حين أن الأنثى نجدها أقل إحساس بالمسؤولية عن الذكر وعليه فلا تقوم بواجب رقابة أبنائها الأحداث خاصة أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتناقلهم للمضامين العديدة.

جدول رقم 08: يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يتناقلها ابنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المستوى التعليمي / مدى قيامه بمراقبة المضامين	متوسط	ثانوي	جامعي	غير متعلم	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	0	4	10	0	14
	0%	100%	90,9%	0%	70%
الإجابة بـ "لا"	4	0	1	1	6
	100%	0%	9,1%	100%	30%
المجموع	4	4	11	1	20
	100%	100%	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط بين المستوى التعليمي للمبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه الحدث بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم الأحداث بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها الفئة التي تملك المستوى الثانوي وذلك بنسبة 100% وتليها فئة المستوى الجامعي بنسبة 90.9%، في حين أن الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين الذين لا يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم الأحداث بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ30 % وتدعمها فئتي مستوى المتوسط والغير متعلمين وذلك بنسبة 100% لكل فئة.

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتضح لنا أن المستوى التعليمي يلعب دور فعال في تكوين حس المسؤولية لدى الأفراد وأن الفرد كلما زاد مستواه التعليمي كلما زاد لديه حس المسؤولية اتجاه أبنائه خاصة منهم القصر والعكس صحيح حيث كلما نقص المستوى التعليمي كلما نقص حس المسؤولية لدى الفرد، وأن الفرد المتعلم يقوم بمراقبة تصرفات أبنائه لاسيما أثناء استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك مراقبة المضامين التي يتداولها أبناؤه عبر تلك الوسائل، في حين أن الفرد الغير متعلم أو الفرد الذي لا يملك مستوى تعليمي عالي فنجد أنه لا يتمتع بذلك الحس ولا يبالي بتصرفات أبنائه ولا يقوم بمراقبة المضامين التي يتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 09: يبين العلاقة بين سن المبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يتناقلها ابنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي

السن / مدى قيامه بمراقبة المضامين	(34-25)	(44-35)	(54-45)	فوق 54	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	4	9	1	0	14
	100%	81,8%	33,3%	0%	70%
الإجابة بـ "لا"	0	2	2	2	6
	0%	18,2%	66,7%	100%	30%
المجموع	4	11	3	2	20
	100%	100%	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط بين سن المبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يتناقلها أبناؤه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها الفئة التي يبلغ سنها مابين 25 و34 سنة بنسبة 100%، في حين أن الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين الذين لا يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ30 % وتدعمها الفئة التي يبلغ سنها فوق 54 سنة بنسبة 100%.

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن السن يؤثر بشكل مباشر في تصرفات الأفراد وأنه كلما كبر الفرد في السن كلما غابت عنه بعض الحيل التي يقوم بها صغار السن هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن نسبة كبيرة من كبار السن لا يحسِنون استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وهذا

ما يصعب عليهم عملية مراقبة المضامين التي يقومون أبناؤهم الأحداث بتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 10: يبين العلاقة بين الحالة المدنية للمبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الحالة المدنية / مدى قيامه بمراقبة المضامين	متزوج	مطلق	أرمل	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	12	1	1	14
	75%	50%	50%	70%
الإجابة بـ "لا"	4	1	1	6
	25%	50%	50%	30%
المجموع	16	2	2	20
	100%	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين الحالة المدنية للمبحوث ومدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها فئة المتزوجين بنسبة 75%، في حين أن الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين الذين لا يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ30 % وتدعمها فئتي المطلقين والأرامل بنسبة 50% لكل فئة.

يتضح لنا من خلال الجدول المذكور أعلاه أنه توجد علاقة بين الحالة المدنية للمبحوث وبين مدى قيامه بمراقبة المضامين التي يقوم ابنه بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك أساسا إلى أن الفرد الذي يكون متزوجا فإن أبناءه يعيشون بالضرورة تحت كنفه ومنه يكون هذا الفرد متحمل للمسؤولية الملقاة على عاتقه خاصة ما تعلق منها بمراقبة تصرفاته، وفي حالة ما إذا كان الفرد مطلقا أو أرمل فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تشتت الأسرة وبالتالي عدم تحمل رب الأسرة لمسؤوليته اتجاه أبنائه القصر وهو ما يؤدي إلى تحرر الأبناء القصر في تصرفاتهم خاصة منها ما تعلق بتصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي، وعليه فإن الحالة المدنية للأفراد تؤثر في تصرفات أبنائهم بالسلب والإيجاب.

جدول رقم 11: يبين العلاقة بين المكان الذي يقوم الابن باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيه ومدى قيام والديه بمراقبة المضامين التي يقوم بتناقلها عبر تلك المواقع

المكان / مدى قيام المبحوث بمراقبة المضامين	المنزل	المدرسة	الشارع	فضاءات عمومية	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	11	1	1	1	14
	84,6%	50%	100%	25%	70%
الإجابة بـ "لا"	2	1	0	3	6
	15,4%	50%	0%	75%	30%
المجموع	13	2	1	4	20
	100%	100%	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يبين العلاقة بين المكان الذي يتصفح فيه الطفل الحدث مواقع التواصل الاجتماعي ومدى قيام والديه بمراقبة المضامين التي يقوم بتناقلها عبر تلك المواقع، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم

أبناؤهم الأحداث بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها الفئة التي يقوم أبناؤهم الأحداث بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في مكان آخر بنسبة 100% وتليها الفئة التي يقوم أبناؤهم الأحداث بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل بنسبة 84.6%، في حين أن الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين اللذين لا يقومون بمراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم الأحداث بتناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ30 % وتدعمها الفئة التي يقوم أبناؤها بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في أمكان مختلفة بنسبة 75%.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن مكان تصفح الأبناء الأحداث لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى في مدى قيام الأولياء بمراقبة المضامين التي يقومون بتناقلها، إذ أن قرب الأبناء الأحداث من أوليائهم يسهل على هؤلاء الأولياء عملية مراقبة تصرفات الأبناء والعكس صحيح، وأن تصفح الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي في المنزل من شأنه أن يسهل للأولياء من عملية المراقبة والتصفح في أماكن خارج المنزل من شأنه كذلك أن يصعب عملية المراقبة.

2-1-1-الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

من خلال الجداول المذكورة سابقا يتبين لنا أن جنس الشخص يلعب دور في تكوين حس المراقبة لديه وأن الذكر يمارس واجب الرقابة على أبنائه الأحداث ويتمتع بحس المسؤولية في حين أن الأنثى نجدها أقل إحساس بالمسؤولية عن الذكر، كما أن المستوى التعليمي يلعب دور فعال في تكوين حس المسؤولية لدى الأفراد وأن الفرد كلما زاد مستواه التعليمي كلما زاد لديه حس المسؤولية اتجاه أبنائه خاصة منهم القصر، وأن السن يؤثر بشكل مباشر في تصرفات الأفراد وأنه كلما كبر الفرد في السن كلما غابت عنه بعض الحيل التي يقوم بها صغار السن وأن كبار السن لا يحسِنون استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ممّا يصعب عليهم عملية مراقبة

المضامين التي يقوم أبناؤهم الأحداث بتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن مكان تصفح الأبناء الأحداث لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى في مدى قيام الأولياء بمراقبة المضامين التي يقومون بتناقلها، إذ أن قرب الأبناء القصر من أوليائهم يسهل على هؤلاء الأولياء عملية مراقبة تصرفات الأبناء والعكس صحيح، وأن تصفح الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي في المنزل من شأنه أن يسهل للأولياء من عملية المراقبة والتصفح في أماكن خارج المنزل من شأنه كذلك أن يصعب عملية المراقبة.

وعليه فإن هذه الجداول تؤكد الفرضية الأولى التي تنادي بقيام الأسرة الجزائرية بممارسة دورها الرقابي على أطفالها الأحداث أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

2-2-تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الثانية:

هنا سنحاول تحليل ومعالجة الفرضية الثانية والتي تتضمن وجود العديد من صور جنوح الأحداث بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الاعتماد على الجداول التالية:

جدول رقم 12: يبين العلاقة بين شكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحدث وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة في أجهزة أبنائها

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي / مصادفة مضامين غير لائقة	بشكل كبير	بشكل متوسط	بشكل قليل	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	5	3	1	9
	83,3%	37,5%	16,7%	45%
الإجابة بـ "لا"	1	5	5	11
	16,7%	62,5%	83,3%	55%
المجموع	6	8	6	20
	100%	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين كمية استعمال الأبناء القصر لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة في أجهزة أبنائهم القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين اللذين لم يسبق وأن صادفوا مضامين غير لائقة في أجهزة أبنائهم القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك

بنسبة تقدر بـ55 % وتدعمها الفئة التي يستعمل أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل قليل بنسبة 83.3%، بينما الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين اللذين سبق لهم مصادفة مضامين غير لائقة في أجهزة أبنائهم القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ45 % وتدعمها الفئة التي يستعمل أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بنسبة 83.3%.

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتضح لنا أن شكل استعمال مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء القصر يؤثر بشكل أو بآخر في نوعية المضامين التي يقوم بتفحصها القاصر، إذ أن القاصر الذي يقوم باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير فإنه يكون أكثر عرضة لمضامين غير لائقة أكثر من غيره، وأن الطفل القاصر الذي يستعمل مواقع التواصل الاجتماعي بشكل قليل فإنه يكون أقل عرضة للمضامين الغير لائقة، ويرجع ذلك إلى أن استعمال القاصر لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير يدخله في مواقع تحمل مضامين غير لائقة حتى ولو لم يكن يبحث عنها.

جدول رقم 13: يبين العلاقة بين مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحدث وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة في أجهزة أبنائها

مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي / مصادفة مضامين غير لائقة	المنزل	المدرسة	الشارع	فضاءات عمومية	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	7	0	1	1	9
	53,8%	0%	100%	25%	45%
الإجابة بـ "لا"	6	2	0	3	11
	46,2%	100%	0%	75%	55%
المجموع	13	2	1	4	20
	100%	100%	100 %	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين مكان استعمال القصر لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة في أجهزة أبنائهم القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين اللذين لم يسبق وأن صادفوا مضامين غير لائقة في أجهزة أبنائهم القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ55 % وتدعمها الفئة التي يستعمل أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي في المدرسة بنسبة 100%، بينما الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين اللذين سبق لهم مصادفة مضامين غير لائقة في أجهزة أبنائهم القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ45 % وتدعمها الفئة التي يستعمل أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي في مكان آخر بنسبة 100%.

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتضح لنا أن مكان استعمال مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء القصر يؤثر بشكل أو بآخر في نوعية المضامين التي يقوم بتفحصها القاصر، إذ أن القاصر الذي يقوم باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في مكان بعيد عن المنزل فإنه يكون أكثر عرضة لمضامين غير لائقة أكثر من غيره، في حين أن الطفل القاصر الذي يستعمل مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل فإنه يكون أقل عرضة للمضامين الغير لائقة، ويرجع ذلك أساسا إلى قرب الطفل من والديه وهو ما يمنعه من الدخول إلى مواقع تحمل مضامين غير لائقة.

جدول رقم 14: يبين العلاقة بين الأشخاص الذين يتواصل معهم الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة في أجهزة أبنائها

الأشخاص الذين يتواصل معهم الطفل / مصادفة مضامين غير لائقة	أفراد العائلة	أشخاص خارج العائلة	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	1	8	9
	16,7%	57,1%	45%
الإجابة بـ "لا"	5	6	11
	83,3%	42,9%	55%
المجموع	6	14	20
	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين الأشخاص الذي يقوم القاصر بالتواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى مصادفة الأولياء لمضامين غير لائقة بأجهزة أبنائهم

القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين لم يسبق لهم وأن صادفوا مضامين غير لائقة في أجهزة أبنائهم القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ55 % وتدعمها الفئة التي يتواصل أبناؤها مع أفراد العائلة مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 83.3%، بينما الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين الذين سبق لهم مصادفة مضامين غير لائقة في أجهزة أبنائهم القصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ45 % وتدعمها الفئة التي يتواصل أبناؤها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع عدة أشخاص بنسبة 57.1%.

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتضح لنا أن الفئة التي يتواصل معها الفرد القاصر تؤثر بطريقة أو بأخرى في سلوكياته، إذ أن القاصر الذي يتواصل مع أشخاص من أفراد عائلته فإنه يكون في مأمن من مصادفة المضامين الغير لائقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حين أن القاصر الذي يتواصل مع أفراد غرباء عنه فإنه يكون أكثر عرضة لمشاهدة وتصفح المضامين الغير لائقة، ويرجع ذلك أساسا إلى أن أفراد العائلة يكنُّون الاحترام لبعضهم البعض ويحسُّون بالمسؤولية اتجاه القاصر في حين أن الغرباء عنه لا تربطهم أي علاقة مسؤولية بالقاصر ولا احترام له.

جدول رقم 15: يبين العلاقة بين مكان استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى قبول الأولياء بربط أبنائهم لعلاقات مع غرباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي

مكان الاستخدام / مدى قبول الأولياء	في المنزل	في المدرسة	الشارع	الفضاءات العمومية	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	2	0	0	1	3
	15,4%	0%	0%	25%	15%
الإجابة بـ "لا"	11	2	1	3	17
	84,6%	100%	100%	75%	85%
المجموع	13	2	1	4	20
	100%	100%	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين المكان الذي يقوم فيه القاصر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى قبول الأولياء بربط أبنائهم لعلاقات مع أشخاص غرباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين اللذين لا يقبلون بربط أبنائهم لعلاقات مع أشخاص غرباء عنهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ85 % وتدعمها الفئة التي يستخدم أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي في المدرسة وفي مكان آخر وذلك بنسبة 100%، بينما الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين اللذين يقبلون بربط أبنائهم لعلاقات مع أشخاص غرباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة تقدر بـ15 % وتدعمها الفئة التي كانت إجاباتها فيما يخص مكان استخدام أبنائها لمواقع التواصل الاجتماعي متعددة وذلك بنسبة 25%.

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتضح لنا أن القصر الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل بالقرب من أفراد عائلتهم وأوليائهم فيقوم أولياؤهم بمراقبة أصدقائهم بمواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي لا يقبلون بربط علاقات مع أفراد غرباء عبر تلك المواقع، في حين أن القصر الذين يقومون باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في أماكن متعددة خارج المنزل فإن ذلك من شأنه أن يصعب من عملية مراقبة أصدقائهم من قبل أوليائهم وأفراد عائلتهم ويؤدي إلى قبول أوليائهم بربط صداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع غرباء.

2-2-1-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

يتبين لنا من خلال الجداول المذكورة أعلاه أنه توجد العديد من صور جنوح الأحداث بسبب استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك أساسا إلى كثرة استعمال القصر لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بشكل مقلق وملفت للانتباه والذي يؤدي حتما إلى وقوعهم عرضة للجنوح، كما يرجع أيضا إلى أماكن استخدام القصر لمواقع التواصل الاجتماعي إذ أن المكان الذي يكون فيه القاصر وهو يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يلعب دور في تحديد نوع المواقع التي يتصفحها القاصر معنى ذلك أن القاصر الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وبالقرب من أوليائه أو أفراد عائلته لا يتجرأ على تصفح المواقع الغير لائقة في حين أن القاصر الذي يقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خارج المنزل وبعيدا عن أعين أوليائه وأفراد عائلته يكون بعيدا عن الرقابة وبالتالي يقوم بتصفح ما يريد من المواقع سواء كانت مواقع لائقة أم كانت مواقع غير لائقة وهو ما سيؤدي به حتما إلى المحظور ويدخله عالم الجنوح، وأن الفئة التي يتواصل معها الفرد القاصر تؤثر بطريقة أو بأخرى في سلوكياته، وأن القاصر الذي يتواصل مع أفراد عائلته يكون في مأمن من مصادفة المضامين الغير لائقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حين أن القاصر الذي يتواصل مع أفراد غرباء عنه فإنه يكون أكثر عرضة لمشاهدة وتصفح المضامين الغير لائقة.

وعليه فإن هذه الجداول تؤكد الفرضية الثانية التي تقول بوجود العديد من صور جنوح الأحداث بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2-3-تحليل ومعالجة نتائج الفرضية الثالثة:

نحاول هنا تحليل ومعالجة الفرضية الثالثة المتضمنة وجود عدة أمور من الممكن أن تعرف الأسرة الجزائرية من خلالها جنوح أبنائها عبر مواضع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الاعتماد على الجداول التالية:

جدول رقم 16: يبين العلاقة بين الأشخاص الذين يتواصل معهم الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل

الأشخاص الذين يتواصل معهم القاصر / مدى استشعار جنوح الأبناء	أفراد العائلة	أشخاص غير العائلة	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	5	9	14
	83,3%	64,3%	70%
الإجابة بـ "لا"	1	5	6
	16,7%	35,7%	30%
المجموع	6	14	20
	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين الأشخاص الذي يقوم القاصر بالتواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين اللذين يستشعرون جنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها الفئة التي يتواصل أبناؤها مع أفراد العائلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 83.3%، بينما الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين اللذين لا يستشعرون جنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وذلك بنسبة تقدر بـ30 % وتدعمها الفئة التي يتواصل أبناؤها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع عدة أشخاص بنسبة 35.7%.

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتضح لنا أن الفئة التي يتواصل معها القاصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها أن تؤثر على مدى استشعار أوليائه لجنوحه من عدمه، إذ أن تواصل القصر مع أفراد عائلاتهم يسهل من عملية استشعار أوليائهم لجنوحهم في حين أن القصر الذين لا يتواصلون مع أفراد عائلاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويتواصلون مع أشخاص غرباء عنهم فإن ذلك يصعب من عملية استشعار جنوحهم من قبل أوليائهم.

جدول رقم 17: يبين العلاقة بين مكان استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل

مكان الاستخدام / مدى استشعار جنوح الأبناء	في المنزل	في المدرسة	الشارع	فضاءات عمومية	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	10	1	1	2	14
	76,9%	50%	100%	50%	70%
الإجابة بـ "لا"	3	1	0	2	6
	23,1%	50%	0%	50%	30%
المجموع	13	2	1	4	20
	100%	100%	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين مكان استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين اللذين يستشعرون جنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها الفئة التي يستخدم أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي في مكان آخر وذلك بنسبة 100% وتليها الفئة التي يستخدم أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وذلك بنسبة 76.9%، بينما الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين اللذين لا يستشعرون جنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وذلك بنسبة

تقدر بـ30 % وتدعمها الفئة التي يستخدم أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي في المدرسة والفئة المتعددة الإجابات بنسبة 50%.

من خلال الجدول المذكور آنفا يتضح لنا أن قرب مسافة استخدام القصر لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في عملية استشعار جنوحهم من قبل أوليائهم، إذ أن القصر الذين يقومون باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وبالقرب من أفراد عائلتهم وأوليائهم يمكنون ويسهلون لأوليائهم عملية استشعار جنوحهم من عدمه، في حين أن القصر الذين يقومون باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في أماكن متعددة خارج المنزل فإن ذلك من شأنه أن يصعب من عملية استشعار جنوحهم.

جدول رقم 18: يبين العلاقة بين مدى تقديم الأولياء نصائح وتوجيهات لأبنائهم القصر حول الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل

مدى تقديم النصائح والتوجيهات / مدى استشعار جنوح الأبناء	الإجابة بـ "نعم"	الإجابة بـ "لا"	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	13	1	14
	76,5%	33,3%	70%
الإجابة بـ "لا"	4	2	6
	23,5%	66,7%	30%
المجموع	17	3	20
	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين مكان استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين اللذين يستشعرون جنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها الفئة التي يقدمون النصائح والتوجيهات لأبنائهم حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 76.5%، بينما الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين اللذين لا يستشعرون جنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي داخل المنزل وذلك بنسبة تقدر بـ30 % وتدعمها الفئة التي لا يقومون بتقديم النصائح والتوجيهات لأبنائهم حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 50%.

من خلال الجدول المذكور آنفا يتضح لنا أن تقديم النصائح والتوجيهات للأبناء حول طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه تقريب القاصر من أوليائه وهذا من شأنه أيضا أن يفتح باب لعملية مراقبة الأولياء لأبنائهم القصر ويؤدي إلى استشعار الأولياء لجنوح أبنائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن الامتناع عن تقديم النصائح والتوجيهات للأبناء القصر من شأنه أن يغلق باب الحوار ويبعد المسافة بين القاصر وأوليائه ويؤدي إلى صعوبة عملية استشعار جنوحهم.

جدول رقم 19: يبين العلاقة بين شكل استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل

شكل الاستخدام / مدى استشعار جنوح الأبناء	بشكل كبير	بشكل متوسط	بشكل قليل	المجموع
الإجابة بـ "نعم"	5	6	3	14
	83,3%	75%	50%	70%
الإجابة بـ "لا"	1	2	3	6
	16,7%	25%	50%	30%
المجموع	6	8	6	20
	100%	100%	100%	100%

من خلال هذا الجدول الذي يربط العلاقة بين شكل استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى استشعار الأولياء بجنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل، يتضح لنا أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين اللذين يستشعرون جنوح أبنائهم في تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وذلك بنسبة تقدر بـ70 % وتدعمها الفئة التي يستخدم أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير وذلك بنسبة 83.3% وتليها الفئة التي يستخدم أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط وذلك بنسبة 75%، بينما الاتجاه الآخر فيمثل فئة المبحوثين اللذين لا يستشعرون جنوح أبنائهم في

تصرفاتهم اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وذلك بنسبة تقدر بـ30 % وتدعمها الفئة التي يستخدم أبناؤها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل قليل بنسبة 50%.

من خلال الجدول المذكور أعلاه يتضح لنا أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير من قبل القصر يؤثر سلبا في سلوكياتهم وتصرفاتهم مما يؤدي إلى استشعار أوليائهم لجنوحهم، إذ أن القصر الذين يقومون باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير يدخلون أكثر من غيرهم في عالم الجنوح.

2-3-1-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة:

يتبين لنا من خلال هذه الجداول بأنه تلعب دورا مهما الفئة التي يتواصل معها القاصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأن ذلك من شأنه أن يؤثر على مدى استشعار أوليائه لجنوحه من عدمه، وأن تواصل القصر مع أفراد عائلاتهم يسهل من عملية استشعار أوليائهم لجنوحهم في حين أن القصر الذين لا يتواصلون مع أفراد عائلاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويتواصلون مع أشخاص غرباء عنهم فإن ذلك يصعب من عملية استشعار جنوحهم من قبل أوليائهم، كما أن تقديم الأولياء للنصائح والتوجيهات للأبناء القصر حول طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه تقريبهم من أوليائه ومن شأنه أيضا أن يسهل عملية استشعار الأولياء لجنوح أبنائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن قرب مسافة استخدام القصر لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في عملية استشعار جنوحهم من قبل أوليائهم، إذ أن القصر الذين يقومون باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وبالقرب من أفراد عائلتهم وأوليائهم يمكنون ويسهِّلون لأوليائهم عملية استشعار جنوحهم من عدمه، في حين أن القصر الذين يقومون باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في أماكن متعددة خارج المنزل من شأنه أن يصعب من عملية استشعار جنوحهم، كما أن الفئة التي يتواصل معها القاصر عبر مواقع

التواصل الاجتماعي من شأنها أن تؤثر على مدى استشعار أوليائه لجنوحه من عدمه، وأن تواصل القصر مع أفراد عائلاتهم يسهل من عملية استشعار أوليائهم لجنوحهم في حين أن القصر الذين لا يتواصلون مع أفراد عائلاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويتواصلون مع أشخاص غرباء عنهم فإن ذلك يصعب من عملية استشعار جنوحهم من قبل أوليائهم، واستنتجنا أنه توجد عدة أمور من الممكن أن تعرف الأسرة الجزائرية من خلالها جنوح أبنائها عبر مواضع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد الفرضية المنادية بذلك.

3-الاستنتاج العام:

انطلاقا مما قمنا بعرضه من دراستنا هذه في الجانب النظري والمتعلق بكل جوانب جنوح الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودور الأسرة في مواجهته، واعتمادا على البيانات الإحصائية، وفي إطار تحقيق الأهداف التي أردنا تحقيقها، ووفقا لذلك حاولنا في دراستنا هذه معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار جرائم الابتزاز الالكتروني على الطالبات الجامعيات، وذلك من خلال بحث مدى قيام الأسرة الجزائرية بممارسة دورها الرقابي على أطفالها الأحداث أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذا مدى وجود العديد من صور جنوح الأحداث بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك مدى وجود عدة أمور من الممكن أن تعرف الأسرة الجزائرية من خلالها جنوح أبنائها عبر مواضع التواصل الاجتماعي، ولتحقيق أغراض الدراسة اعتمدنا على عينة تتكون من 20 فرد من الأولياء الذين لديهم أطفال قصر من عائلات ولاية بومرداس والتي قمنا باختيارها كعينة عشوائية، وقد خلصنا من خلال دراستنا هذه إلى أن الأسرة الجزائرية تقوم بممارسة دورها الرقابي على أطفالها الأحداث أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وقد استنتجنا في هذا الشأن بأن جنس الشخص يلعب دور في تكوين حس المراقبة لديه وأن الذكر يمارس واجب الرقابة على أبنائه الأحداث ويتمتع بحس المسؤولية في حين أن الأنثى نجدها أقل إحساس بالمسؤولية عن الذكر، وأن المستوى التعليمي للولي يلعب دور فعال في تكوين حس المسؤولية لديه، وأن السن يؤثر بشكل مباشر في تصرفات الأفراد وأن الأولياء الطاعنين في السن تغيب عنهم بعض الحيل التي يقوم بها صغار السن ولا يحسِنون استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ممّا يصعب عليهم عملية مراقبة المضامين التي يقوم أبناؤهم الأحداث بتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن مكان تصفح الأبناء الأحداث لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على عملية مراقبة المضامين التي يقومون بتناقلها من قبل أوليائهم، إذ أن قرب الأبناء القصر من أوليائهم يسهل على هؤلاء

الأولياء عملية مراقبة تصرفات الأبناء والعكس صحيح، كما أن تصفح الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي في المنزل من شأنه أن يسهل للأولياء من عملية المراقبة والتصفح في أماكن خارج المنزل من شأنه كذلك أن يصعب عملية المراقبة.

كما خلصت دراستنا هذه إلى أن كثرة استعمال القصر لمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى وقوعهم عرضة للجنوح إذ أن القصر الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يكونون أكثر عرضة للجنوح مقارنة بأقرانهم الذين لا يكثرون استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن أماكن استخدام القصر لمواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور في تحديد نوع المواقع التي يتصفحها القاصر وأن القاصر الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وبالقرب من أوليائه أو أفراد عائلته لا يستطيع تصفح المواقع الغير لائقة في حين أن القاصر الذي يقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خارج المنزل وبعيدا عن أعين أوليائه وأفراد عائلته يقوم بتصفح ما يريد من المواقع سواء كانت لائقة أم غير لائقة وهو ما سيؤدي به حتما إلى المحظور ويدخله عالم الجنوح، كما أن للفئة التي يتواصل معها الفرد القاصر دور في تحديد سلوكياته وأن الطفل القاصر الذي يتواصل مع أفراد عائلته لا يتصفح المضامين الغير لائقة والعكس من ذلك فإن الطفل القاصر الذي يتواصل مع أفراد غرباء عنه فإنه يكون أكثر عرضة لمشاهدة وتصفح المضامين الغير لائقة.

كما توصلنا من خلال الدراسة إلى أن الفئة التي يتواصل معها القاصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في مدى استشعار أوليائه لجنوحه، وأن تواصل القصر مع أفراد عائلاتهم يسهل من عملية استشعار أوليائهم لجنوحهم وأن عدم تواصلهم مع أفراد عائلاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكذا تواصلهم مع أشخاص غرباء عنهم يصعب من عملية استشعار جنوحهم من قبل أوليائهم، كما أن تقديم الأولياء للنصائح والتوجيهات للأبناء القصر حول طريقة

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه تقريبهم من أوليائهم وتسهيل عملية استشعار الأولياء لجنوحهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن قرب مسافة استخدام القصر لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في عملية استشعار جنوحهم من قبل أوليائهم، وأن القصر الذين يقومون باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل وبالقرب من أفراد عائلتهم وأوليائهم يسهلون على أوليائهم عملية استشعار جنوحهم، كما أن القصر الذين يقومون باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في أماكن متعددة خارج المنزل أن يصعب من عملية استشعار جنوحهم، كما أن الفئة التي يتواصل معها القاصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها أن تؤثر على مدى استشعار أوليائه لجنوحه من عدمه، وأن تواصل القصر مع أفراد عائلاتهم يسهل من عملية استشعار أوليائهم لجنوحهم في حين أن القصر الذين لا يتواصلون مع أفراد عائلاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويتواصلون مع أشخاص غرباء عنهم فإن ذلك يصعب من عملية استشعار جنوحهم من قبل أوليائهم.

وقد خلصنا إلى أنه توجد عدة أمور من الممكن أن تعرف الأسرة الجزائرية من خلالها جنوح أبنائها عبر مواضع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد الفرضية المنادية بذلك.

الخاتمة:

في ختام دراستنا يمكن القول أن موضوع جنوح الأحداث في ظل مواقع التواصل الاجتماعي ودور الأولياء في مواجهة ذلك يبقى من المواضيع التي تحتاج إلى دراسات أخرى وبحوث معمقة، ذلك لأن الظاهرة مازالت في بداية تشكلها من جهة، ولكون هذه التكنولوجيا تشهد تغييرا سريعا بشكل دوري، ما يجعل أساليب التأثير تتغير بدورها، مغيرة آثارها بشكل دوري.

من الواضح في ختام هذه الدراسة حجم التحدي الذي تقف عليه الأسرة أمام أطفالها في مواجهة خطر الجنوح الناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالأحداث مرتبطون بشكل كبير بالتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي ومن الصعب فصلهم عن هذا الفضاء ما يجعل واجب المتابعة والرقابة أمرا حتميا على الأولياء .لكن تبقى مشكلة ضعف قدرة الأولياء على استخدام التكنولوجيا والتحكم فيها من أهم المشاكل التي قد تحول دون تنفيذ واجبهم الرقابي، كما يبقى دور الحكومة والتشريع محوريا أيضا من خلال فرض الرقابة على

المضامين والأشخاص الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي وتشديد العقوبات على كل من يدفع الأحداث إلى الجنوح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى إعداد برامج تكوينية للأولياء من أجل تأهيلهم لمواكبة التكنولوجيا واستخدامها وبالتالي مرافقة ومراقبة أبنائهم الأحداث فيها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

إستمارة استبيان في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع في علم الاجتماع تخصص انحراف وجريمة بعنوان:

دور الأسرة في مواجهة جنوح الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي

(دراسة وصفية تحليلية على عينة من الهائلات بولاية بومرداس)

إعداد: **إشراف**

طالب مراد **بوعروج محمد نجيب**

السنة الجامعية 2022 / 2023